



جمعية تحفيظ القرآن بالرياض

منذ ١٣٨٦ هـ

بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْبَصِيرُ الْحَكِيمُ الْعَدْلُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ
الْغَفُورُ الشَّكُورُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْحَفِيفُ الْمُقِيتُ
الْكَرِيمُ الرَّقِيبُ الْمَجِيبُ الْوَاسِعُ الْحَمِيدُ
الْوَدُودُ الْمَجِيدُ الْبَاقِعُ اللَّهُ الشَّهِيدُ الْحَقُّ الْوَكِيلُ
الْمَلِكُ الْمَلِكُ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ الْمُحْصِي الْمُبْدِي الْمَعِيدُ الْمُهَيَّمُ
النَّجِيُّ الْقَيُّومُ الْوَاحِدُ الْمَلْجَأُ الْوَاحِدُ الْوَاحِدُ الْوَاحِدُ
الْمُقَدِّرُ الْبَاقِعُ الْوَاحِدُ الْوَاحِدُ الْوَاحِدُ الْوَاحِدُ

أسماء الله الحسنى وأثرها في حياة الطالب

الإدارة التعليمية

١٤٤٨ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رؤيتنا :

التكامل مع المجتمع في تعلم القرآن الكريم وغرس تعظيمه لتغطية ١٠٠% من أحياء مدينة الرياض ومليون متعلم.

رسالتنا :

تمكين المجتمع من تعلم القرآن الكريم وتعليمه والتخلق به من خلال مراكز متخصصة وبيئات جاذبة ومحفزة وتميز مؤسسي تحقيقاً للخيرية.



القيم الاستراتيجية

الإنتاجية

زيادة الفاعلية في تحويل المدخلات إلى مخرجات ذات قيمة

الابتكار

تقديم خدمات جديدة أو تنفيذ الخدمات الحالية بطرق جديدة أكثر سهولة وأعمق أثراً

التحفيز

ممارسة الجمعية بجميع مستوياتها لمفاهيم ومهارات التحفيز المادي والمعنوي المباشر وغير المباشر

المبادرة

المسابقة والمسارة إلى تقديم الحلول والأفكار وتنفيذ المهام والأعمال التي تحقق النفع للجمعية دون انتظار توجيه من أحد

الجودة

تحقيق جودة العمليات والمنتجات في جميع مراحلها وفق معايير محددة ومعتبرة

جمعية تحفيظ القرآن بالرياض

منذ ١٣٨٦ هـ



- تحقيق الانتشار وزيادة عدد المستفيدين
- تعزيز ارتباط المجتمع بكتاب الله
- غرس تعظيم القرآن الكريم والتخلق به لدى المستفيدين
- زيادة المخرجات التعليمية وتفعيلها
- تعزيز الشراكات الفاعلة
- زيادة اجمالي الدخل وتنويع مصادره
- التوسع في النماذج الاستثمارية وزيادة الأصول
- ادارة المال بكفاءة
- تمكين وتحفيز المجمعات والمدارس وزيادتها
- تأسيس المراكز المتخصصة وتفعيلها
- ابتكار الخدمات والمنتجات وتطويرها
- تحقيق التحول الرقمي وتطوير الحلول التعليمية التقنية
- تعزيز الاتصال المؤسسي الفعال
- إدارة التحول إلى نموذج العمل الجديد باحترافية
- استقطاب و تطوير الكوادر البشرية
- تفعيل التطوع
- بناء بيئة عمل جاذبة ومحفزة
- تحقيق التميز المؤسسي

الأهداف الاستراتيجية

محتويات الدليل :

٦	المقدمة
٧	الأهداف التعليمية من المنهج
٧	مؤشرات تحقق الأثر
٨	آلية تنفيذ المنهج
١٠	فضل تعلم الأسماء الحسنى
١١	أثرها في حياة المسلم عموماً وطالب حفظ القرآن خصوصاً
١٢	أفضل الوسائل لغرس تعظيم أسماء الله الحسنى والانتفاع بها
١٣	أسماء الله الحسنى
١٥	الاسم الأول: الرحمن، الرحيم ﷻ
٢٠	الاسم الثاني: اللطيف ﷻ
٢٥	الاسم الثالث: الخبير ﷻ
٢٩	الاسم الرابع: اسم الله (الملك المليك المالك) ﷻ
٣٤	الاسم الخامس: اسم الله (المتكبر - الكبير) ﷻ
٣٩	الاسم السادس: اسم الله (الغافر - الغفور - الغفار) ﷻ
٤٥	الاسم السابع: اسم الله (الوهاب) ﷻ
٥٠	الاسم الثامن: اسم الله (الرازق - الرزاق) ﷻ
٥٦	الاسم التاسع: اسم الله (الحليم) ﷻ
٦١	الاسم العاشر: اسم الله (الحافظ - الحفيظ) ﷻ
٦٧	الخلاصة
٦٨	تقويم المنهج

المقدمة

الحمد لله الذي له الأسماء الحسنی والصفات العُلا، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإن حافظ القرآن أحوج الناس إلى معرفة أسماء الله الحسنی، فهي تعينه على ضبط المحفوظ، وحسن التلاوة، وحضور القلب، وتغرس في نفسه تعظيم الله تعالى، إذ إن فهم الآيات من خلال معرفة معاني أسماء الله الحسنی سببٌ لفتح أبواب الخشوع في القلب، وصلاح العمل بالجوارح.

ومن أبواب العلم التي تسمو بها القلوب وتزكو بها النفوس: معرفة أسماء الله الحسنی وصفاته العُلا، إذ بها يتحقق الإيمان الصحيح، ويزداد اليقين، وتتهذب الأخلاق، ويقوى الارتباط بالله جل وعلا.

نسأل الله أن يجعل هذه المذكرة عوناً لمن أراد تلاوة كتابه وتثبيت حفظه، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم.

الهدف من المنهج:

غرس تعظيم الله تعالى في نفوس طلاب وطالبات حلقات التحفيظ والتلاوة، من خلال التعرف على أسماء الله الحسنی، وفهم معانيها، والتأمل في آثارها الإيمانية والسلوكية، وربطها بالقرآن الكريم؛ بما يعزز الإيمان، ويقوي الدافعية لحفظ كتاب الله والعمل به، ويثمر العمل الصالح في السلوك والحياة.

الأهداف التعليمية من المنهج:

بنهاية دراسة كل اسم من أسماء الله الحسنی يتوقع من الطالب أن:

١ يتعرّف على معنى اسم الله ودلالته الإجمالية.

٢ يستدل على الاسم من القرآن الكريم أو السنة النبوية.

٣ يستنبط الآثار الإيمانية والسلوكية المترتبة على الإيمان بالاسم.

٤ يوظف معرفته بالاسم في فهم الآيات القرآنية والسلوك العملي.

مؤشرات تحقق الأثر:

يُلاحظ على الطالب:

القدرة على ربط الاسم بالآيات القرآنية.

تحسن السلوك المرتبط بالاسم المدروس.

حسن استحضار معاني الأسماء أثناء التلاوة.

زيادة العناية بالحفظ والمراجعة بدافع تعبدي.

المشاركة في التطبيقات العملية والمناقشات.

آلية تنفيذ المنهج:

يُنَفَّذُ المنهج بوصفه برنامجًا مصاحبًا لحلقات ومدارس الحفظ والتلاوة، بهدف ربط الطلاب والطالبات بأسماء الله الحسنی وتعظيم الله تعالى، من خلال التعلم والتطبيق العملي بما يتناسب مع أعمارهم ومستوياتهم.

منهجية التطبيق:

- يُدرّس اسم واحد أسبوعيًا أو كل أسبوعين.
- يُربط الاسم بالورد القرآني اليومي.
- تُخصّص (٥-١) دقائق بعد الحلقة لشرح الاسم وتطبيقه.
- يُطلب من الطالب تطبيق عملي للاسم خلال الأسبوع.
- يناقش المعلم الأسئلة الإثرائية بحسب المرحلة العمرية.
- يوظف المعلم الأنشطة والوسائل التعليمية المناسبة لتعزيز التعلم.

إجراءات تنفيذ الدرس:

□ التهيئة:

- تلاوة الآيات الواردة فيها أسماء الله الحسنی تلاوة مرتلة مع مراعاة أحكام التجويد.
- تذكير سريع بهدف المنهج وأهمية معرفة أسماء الله الحسنی في تعظيم الله وتعظيم كلامه والعمل به.

□ التعريف بالاسم ومعناه:

- قراءة معنى الاسم بلغة ميسرة تناسب الفئة المستفيدة.
- بيان المعنى الإيماني للاسم وآثاره في حياة المسلم.
- تصحيح المفاهيم الخاطئة المرتبطة بالاسم عند الحاجة.

□ التأمل في النصوص الشرعية:

- قراءة الآيات والأحاديث الواردة في الاسم.
- إبراز أثر الاسم في فهم القرآن وتعظيم الله تعالى.

تابع إجراءات تنفيذ الدرس:

□ بيان آثار الإيمان بالاسم:

- توضيح أثر الإيمان بالاسم في سلوك المسلم عامة وطالب القرآن خاصة.
- ربط الاسم بالعبادات القلبية؛ كالمحبة، والرجاء، والخوف، والتوكل، والحياء.
- تعزيز التطبيقات العملية للاسم في حياة الطالب اليومية.

□ المناقشة والتطبيقات العملية:

مناقشات وأنشطة تطبيقية تُسهم في تعزيز فهم الطلاب لأسماء الله الحسنى، وربط معانيها بواقعهم العملي والسلوكي، وتنمية مهارات التأمل والاستنباط والتعبير لديهم، وهي وسائل تربوية مساندة تهدف إلى غرس تعظيم الله تعالى واستحضار آثار أسمائه الحسنى في الحياة اليومية، وليست مقصودة لذاتها.

□ الوسائل التعليمية المساندة:

وسائل تعليمية داعمة للعملية التعليمية، تُستخدم لتيسير فهم الطلاب لأسماء الله الحسنى وتعزيز تعظيمهم لله، وليست إلزامية في التطبيق، وإنما تُوظف بحسب المرحلة العمرية ووقت الحلقة.

□ خاتمة الدرس:

- تلخيص أبرز الدروس المستفادة من الاسم.
- التأكيد على أهمية معرفة أسماء الله الحسنى والعمل بمقتضاها.
- الدعاء بسؤال الله العلم النافع والعمل الصالح.

□ إجراءات التوثيق:

- توثيق حضور الطلاب وتنفيذ دروس أسماء الله الحسنى.
- رفع أبرز الفوائد والتطبيقات العملية والأنشطة المصاحبة للدرس.
- إعداد التقارير الدورية وقياس أثر البرنامج على الطلاب.

فضل تعلم الأسماء الحسنى:

أولاً: أن هذا العلم أشرف العلوم وأفضلها وأعلىها مكانة وأرفعها منزلة، وشرف العلم من شرف معلومه، وبقدر معرفة العبد أسماء الله عز وجل وصفاته ازداد خشيةً له، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ [فاطر].

ثانياً: أن معرفة الله بأسمائه وصفاته تزيد الإيمان، وتورث محبته وتعظيمه وإخلاص العبادة له، فهي أساس الإيمان بالله وأصل العبودية.

ثالثاً: أن الغاية من خلق الخلق هي معرفة الله وعبادته. كما قال سبحانه: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً﴾ [الطلاق]، وقال سبحانه: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [٥٦] مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا [٥٧] إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ [٥٨]﴾ [الذاريات].

رابعاً: أن العلم بأسماء الله وصفاته يعين على فهم أحكامه وأفعاله، ويكشف كمال حكمته وعدله ورحمته في تدبير شؤون خلقه.

خامساً: أن معرفة الله ومعرفة أسمائه وصفاته تجارة رابحة، ومن أرباحها سكون النفس وطمأنينة القلب وانسراح الصدر والثبات على الحق، والوقاية من الزلل والانحراف.

سادساً: أن العلم بالأسماء الحسنى يثمر الأدب مع الله والحياء منه، ويبعث على التخلق بالأخلاق التي يحبها سبحانه.

فهذه جملة من الأسباب العظيمة الدالة على فضل العلم بأسمائه وصفاته وشدة حاجة العباد إليه، بل ليس هناك حاجة أعظم من حاجة العباد إلى معرفة ربهم وخالقهم ومليكهم ومدبر شؤونهم.

أثرها في حياة المسلم عموماً وطالب حفظ القرآن خصوصاً:

أولاً: في حياة المسلم عموماً:

- تعميق الإيمان بالله، فمعرفة العبد لأسماء الله وصفاته تجعله يزداد يقيناً بعظمة ربه، فيزداد حباً وخشياً ورجاءً.
- تصحيح العبادة، فيتعلّم أن يدعو الله بأسمائه المناسبة لحاجاته؛ كالدعاء باسم الرزاق للرزق، والغفور للمغفرة.
- تهذيب السلوك، إذ يتخلق المسلم بما يليق بمعاني الأسماء؛ فيرحم لأن ربه رحيم، ويعدل لأن ربه عادل.
- الطمأنينة النفسية، فمن علم أن الله الحفيظ والوكيل عاش مطمئناً، بعيداً عن القلق والاضطراب.
- زيادة الرجاء والخوف، فيرجو رحمة الله لعلمه بأنه الغفور التواب، ويخاف معصيته لعلمه بشدة عقابه.

ثانياً: في حياة طالب حفظ القرآن خصوصاً:

- زيادة الدافع لحفظ القرآن، إذ يستحضر أن الله العليم الحكيم أنزل هذا الكتاب، فيحرص على فهمه وحفظه بإتقان.
- الإخلاص في التعلم، فيستشعر أن الله السميع البصير مطلع على عمله، فيجتهد أن يكون خالصاً لوجه الله بعيداً عن الرياء.
- الصبر والمثابرة، إذ يتذكر أن الله الشكور الصبور، فيصبر على مشقة الحفظ والمراجعة، ويرجو ثواب الله وشكره.
- التواضع والأدب، فيستحضر عظمة الله، فلا يغتر بعلمه، بل يزداد خشوعاً وخضوعاً.
- القدوة الحسنة، فيتخلق بما يناسب معاني الأسماء من الرحمة والعفو والكرم، فيكون قدوة حسنة بين زملائه.
- التعلق بالله لا بالناس، فيدرك أن الله هو المعطي والرازق، فلا ينتظر ثناء الناس، وإنما يطلب القبول من الله وحده.

أفضل الوسائل لغرس تعظيم أسماء الله الحسنى والانتفاع بها:

إن غرس تعظيم أسماء الله الحسنى في القلوب سبيل لتعميق الإيمان، ويُعين على الانتفاع بها علمًا وعملاً وسلوكًا في حياة المسلم. ولأجل غرس هذا التعظيم في النفوس، يمكن الاستفادة من وسائل متنوعة تجمع بين التعليم والتطبيق العملي، وتربط العلم بالواقع والسلوك اليومي. يمكن تلخيصها فيما يلي:

التعليم المبسط والعملي

تقديم معاني الأسماء الحسنى بلغة سهلة وأمثلة حياتية قريبة من الواقع، خصوصًا للأطفال وكبار السن.

الربط بالقرآن الكريم

توضيح كيف تتجلى أسماء الله وصفاته في آيات القرآن وأحداثه وقصصه.

القدوة العملية

أن يرى المتعلم أثر هذه الأسماء في سلوك معلمه أو والديه، كالتسامح لكون الله سبحانه عفوًّا، أو الرحمة لكونه رحيماً.

التطبيق في الدعاء والعبادة

تدريب المتعلم على الدعاء بأسماء الله المناسبة لحاجته، وتذوق أثرها، وإظهار كيف أن المسلم إذا أيقن أن الله الرزاق زاد توكله، وإذا آمن أنه السميع ضبط لسانه.

القصص والمواقف المؤثرة

استخدام قصص الصحابة والسلف في تعظيمهم لله وأسمائه، وربطها بسلوكيات حياتية.

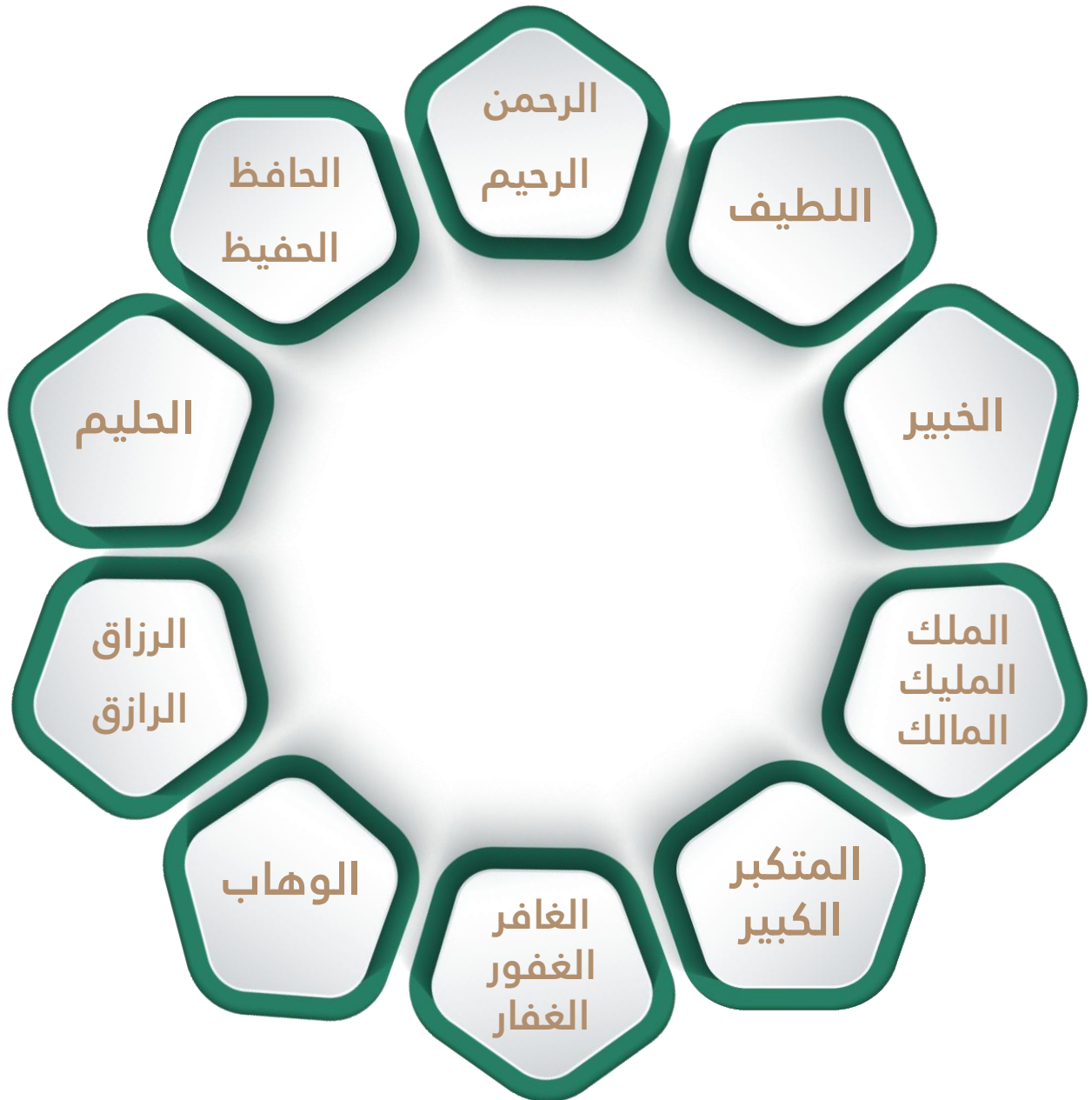
البرامج العملية

أنشطة تحفيزية مثل كتابة أسماء الله وبيان المعنى العملي لها ليطبقة الطالب في يومه، وتكرار أسماء الله في الحلقات والأنشطة حتى ترسخ في القلب، مع متابعة أثرها على السلوك.

أَسْمَاءُ اللَّهِ الْحُسْنَى

أسماء الله الحسنى:

إن التأمل في أسماء الله الحسنى يفتح أبواب المعرفة بالله، ويغرس تعظيمه وحبه في القلوب، وفيما يلي وقفات مع مجموعة مختارة من أسماء الله لتأملها ونزداد بها معرفةً و يقيناً، كما وردت في كتابه وسنة نبيه ﷺ، ومنها:



الاسم الأول: الرحمن، الرحيم ﷻ

الاسم الأول: الرحمن، الرحيم:

□ المعنى اللغوي (الرحمة):

الرحمة هي الرقة والتعطف.

□ المعنى في حق الله تعالى:

هذان الاسمان الكريمان مشتقان من (الرحمة)، وفرّق بعض أهل العلم بينهما بالفروق التالية:

١

إن اسم (الرحمن) هو ذو الرحمة الشاملة لجميع الخلائق في الدنيا، وللمؤمنين في الآخرة، وأما اسم (الرحيم) فهو ذو الرحمة للمؤمنين.

٢

إن اسم (الرحمن) دال على الرحمة الذاتية، القائمة به سبحانه، والرحيم دال على الرحمة الفعلية المتعلقة بالمرحوم، وصفة (الرحمة) من الصفات الثابتة لله تعالى في الكتاب والسنة، وهي صفة كمال لا تُلحق بذاته سبحانه كسائر الصفات.

٣

اسم الرحمن من الأسماء التي لا يجوز للمخلوق أن يتسمى بها، بينما يجوز أن يوصف المخلوق بالرحيم.

□ وروده في بعض النصوص (آيات وأحاديث):

جاء اسم الله الرحمن الرحيم في مواضع كثيرة من القرآن الكريم، حيث ورد اسم **الرحمن** في نحو سبعة وخمسين موضعًا، واسم **الرحيم** في أكثر من مئتين وأربعة عشر موضعًا، وغالبًا ما يقترن باسم الله الغفور، ومن ذلك:

قال الله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ ۝ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝﴾ [الرحمن].

وقال تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ۝﴾ [طه].

وقال سبحانه: ﴿وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝﴾ [المزمل].

وقال تعالى: ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ۝﴾ [الأحزاب].

تابع وروده في بعض النصوص (آيات وأحاديث):

▪ وجاء في السنة النبوية:

قال رسول الله ﷺ: "لما قضى الله الخلق، كتب في كتاب - فهو عنده موضوع على العرش -: إن رحمتي تغلب غضبي" رواه البخاري.

وقال النبي ﷺ: يقول الله تعالى: "أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسماً من اسمي، فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته" رواه الترمذي وصححه الألباني.

وقوله ﷺ: "إن لله مئة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والإنس والبهائم والهوام، فبها يتعاطفون، وبها يتراحمون، وبها تعطف الوحش على ولدها؛ وأخر الله تسعاً وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة" أخرجه مسلم

وقوله ﷺ: "إن الله قال عن الجنة: (أنت رحمتي أرحم بك من أشياء)". الحديث أخرجه مسلم.

آثار الإيمان بهذا الاسم على حياة الطالب:

▪ **محبة الله وتعظيمه:** فحين يتأمل الطالب في آثار رحمة الله ونعمه التي لا تحصى، يمتلئ قلبه محبةً وتعظيمًا لله، فيزداد إقبالاً على طاعته ومرضاته.

▪ **الإيمان برحمة الله يغرس في القلب الرجاء وعدم اليأس:** فحين يستشعر الطالب سعة رحمة الله ومغفرته، يحسن الظن بربه، ويثبت عند الشدائد، ويقبل على التوبة والطاعة راجياً فرج الله ومغفرته.

▪ **الرحمة بالخلق:** فيتصف الطالب بالرحمة مع إخوانه وزملائه، فيرفق بهم ويحسن إليهم، اقتداءً بالنبي ﷺ الذي وصفه الله بقوله: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة].

▪ **الإيمان برحمة الله وإحسانه يورث الطالب الحياء من ربه:** فكلما استشعر نعمه المتتابعة ورحمته الواسعة، ازداد حياءً من معصيته، فإن وقع في خطأ أو ذنب بادر إلى التوبة والاستغفار.

▪ **التعرض لرحمة الله تعالى بفعل أسبابها، ومن أعظم ما تستجلب به رحمة الله تعالى:**

١) طاعة الله واتباع رسوله ﷺ.

٢) الرحمة بالخلق والإحسان إليهم.

٣) فهم معاني القرآن والإنصات إليه، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا

لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف].

تابع آثار الإيمان بهذا الاسم على حياة الطالب:

٤) الاستغفار، قال الله تعالى: ﴿لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [النمل].

٥) سؤال الله الرحمة للنفس وللمؤمنين، اقتداءً بالأنبياء، قال الله تعالى: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ ۖ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [الأنبياء].

تصحيح مفاهيم شائعة حول اسم الله (الرحمن – الرحيم):

هل الرحمة تعني عدم وجود نظام أو محاسبة؟



الرحمة لا تُنافي المحاسبة، بل تقوم على الحكمة والعدل

هل الرحمة تعني الضعف أو التساهل؟



رحمة الله صفة كمال مقرونة بالعزة والحكمة

هل رحمة الله خاصة بالمؤمنين فقط؟



رحمته عامة تشمل جميع الخلق في الدنيا، وخاصة للمؤمنين في الدنيا والآخرة

أسئلة ونقاشات إثرائية يطرحها المعلم للطالب تعزز تعظيم الاسم:

أولاً: أسئلة لفهم المعنى وتعظيم الاسم:

١) ما معنى اسمي الرحمن والرحيم؟ وعلى ماذا يدل الجمع بينهما؟

٢) ما العلاقة بين الرحمة وصلة الرحم في تعامل الناس مع بعضهم؟

٣) ماهي الرحمة العامة والرحمة الخاصة ولمن تكون؟

التأمل في النصوص القرآنية:

١) قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه]، كيف يظهر شمول رحمة الله لكل الخلائق في

الأرض والسماء؟ ما مظاهر هذه الرحمة في حياتك اليومية أذكر أمثلة؟

٢) قوله تعالى: ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ [الأحزاب]، كيف يشعر المؤمن برحمة الله في قلبه؟ هل

يمكنك تذكر موقف شعرت فيه بالأمان أو السكينة بسبب رحمة الله؟

٣) الحديث القدسي الذي يخبر فيه النبي ﷺ عن الله تعالى أنه قال: "إن رحمتي تغلب غضبي"

ماذا يعني أن تكون رحمة الله أكبر من عقابه؟ كيف يغير هذا فهمك لتعامل الله مع عباده؟

تابع أسئلة ونقاشات إثرائية يطرحها المعلم للطالب تعزز تعظيم الاسم:

ثانيًا: أسئلة تطبيقية للطلاب:

١. كيف يمكن أن نكون رحماء مع الآخرين؟
٢. لماذا ينبغي للعبد ألا ييأس من رحمة الله مهما كثرت أخطاؤه؟
٣. ما العلاقة بين الاستغفار وطلب رحمة الله؟ وكيف يطبق الطالب ذلك؟

وسائل مقترحة تعزز العملية التعليمية:

- اكتب أعمالًا رحمة يمكن تطبيقها يوميًا.
- الترابط القصصي: ربط أحداث من حياة الصداقة أو الأنبياء برحمة الله.
- استخدم أمثلة من الطبيعة (الأم، رعاية الحيوانات لصغارها اليومية، المطر) لتوضيح الرحمة.
- بطاقات: اسم الله (الرحمن الرحيم) + معناه + الآية.
- نشاط تعاوني: البحث عن دعاء قصير يستحضر رحمة الله بعباده.

دور المعلم في تعظيم اسمي الله (الرحمن – الرحيم):

- ١) يربّي الطلاب على محبة الله واستشعار رحمته الواسعة.
- ٢) يربط النعم اليومية التي يعيشها الطالب بسعة رحمة الله.
- ٣) يكون قدوة عملية في الرفق واللين في تعامله وتصحيحاته.
- ٤) يعزز بيئة صفية يسودها العفو والتسامح والتعاون.
- ٥) يربط بين الاستغفار ونزول الرحمة عمليًا داخل الحلقة.
- ٦) ينمّي خلق الرحمة في سلوك الطالب مع زملائه وأسرته ومجتمعه.
- ٧) يغرس الحياء من الله؛ فكما رحمنا وأحسن إلينا نستحي أن نعصيه.
- ٨) يذكر الطلاب بأن باب التوبة مفتوح وأن الله الرحمن الرحيم يقبل التائبين.

الاسم الثاني: اللطيف ﷻ

الاسم الثاني: اللطيف :

□ معنى (اللطيف):

"اللطيف": ومعناه: الرفيق بعباده.

□ المعنى في حق الله تعالى:

اللطيف له معنيان:

أحدهما: بمعنى الخبير، وهو أن علمه دقّ ولطّف حتى أدرك السرائر والخفيات.

والمعنى الثاني: الذي يوصل إلى عباده وأوليائه مصالحهم بلطفه وإحسانه من طرق لا يشعرون بها.

وقال السعدي رحمه الله: اللطيف: الذي أحاط علمه بالسرائر والخفايا، وأدرك الخبايا والبواطن والأمور الدقيقة، اللطيف بعباده المؤمنين، الموصِل إليهم مصالحهم بلطفه وإحسانه من طرق لا يشعرون بها، وبمعنى الرؤوف.

□ وروده في بعض النصوص (آيات وأحاديث) فيها ذكر اسم الله اللطيف، ومنها:

- ورد في القرآن الكريم سبع مرات، وبعضها مقترن مع اسمه سبحانه "الخبير"، وبعضها جاء منفردًا:
- قوله تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام].
- وقوله: ﴿يَبْنِيْ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ حَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان].
- وقوله: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الملك].
- وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا﴾ [الأحزاب].
- وقوله: ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ [الشورى].
- وقوله: ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ﴾ [يوسف].

آثار الإيمان بهذا الاسم على حياة الطالب:

- لما كان من معاني "اللطيف" البر والرفق والإحسان، فإن مما يثمره في قلب المؤمن وأخلاقه أن يتخلق بهذا الخلق العظيم، فإن الإيمان بأن الله لطيف بعباده يُنمّي في قلب الطالب صفة اللطف والرحمة فيكون رفيقًا بعباد الله عزّ وجلّ، فيعامل والديه، وأساتذته، وأصدقائه، وكل من حوله برفق واحترام، اقتداءً بقول النبي ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يَحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ". أخرجه أبو داود.

تابع آثار الإيمان بهذا الاسم على حياة الطالب:

- صدق التوكل على الله عز وجل، والرضا بما يختاره سبحانه، والإكثار من دعاء الاستخارة التي به يفوز العبد ربه سبحانه في أن يختار له مما كان له فيه الخير في الدنيا والآخرة، بهذا يتعلم الطالب أن يفوض أمره لله في كل ما يتعلق بحفظه ومراجعته واختياراته العلمية والدعوية، فيحرص على دعاء الاستخارة قبل الإقدام على قرارات مهمة؛ مثل الانضمام إلى حلقة جديدة، أو المشاركة في مسابقة، أو تحديد خطة للمراجعة، وكذلك في شؤون حياته المختلفة؛ كالسفر، واختيار المسكن، والتخصص الدراسي، والعمل، وغيرها من القرارات ويثق أن ما يقدره الله له هو الخير، وإن خفيت عليه حكمته.
- إن الله سبحانه لا يفوته من العلم شيء، وإن دق وصغر وخفي، وكان في مكان سحيق، قال سبحانه: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلْمَتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ٥٩﴾ [الأنعام]، فمعرفة الطالب بأن الله سبحانه يعلم كل صغيرة وكبيرة في أقواله وأفعاله تجعله حريصاً على ضبط تصرفاته في الحلقة و المدرسة والبيت والشارع، فينتبه إلى ما يقوله لزملائه وما يفعله في الخفاء، لأنه يستشعر قوله تعالى: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ٦٠﴾ [الملك]، وقوله: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ٦١﴾ [الحديد].
- محبة الله عز وجل والأنس به؛ حيث إنه يلفظ بعباده المؤمنين، ويحسن إليهم ويرفق بهم ولا يعجل عليهم بالعقوبة، وهذه المحبة تثمر التقرب إليه سبحانه بأنواع العبوديات، كما تثمر الحياء والإجلال له سبحانه، وهذا الحياء يدفع العبد إلى تعظيم حرماته، كما تثمر هذه المحبة الدعوة إليه سبحانه، والتضحية بالنفس والمال في سبيل مرضاته، إن استشعار الطالب للطف الله الخفي يورثه محبةً وحياءً من ربه، فيدفعه ذلك إلى المداومة على تلاوة كتابه وحفظه ومراجعته، والاعتناء بصلاته وأذكاره، والاجتهاد في تعلم معاني القرآن والعمل به، طلباً لمرضات الله ورفعته الدرجات.
- الطمأنينة والسكينة التي يورثها الإيمان هذا الاسم الكريم في قلب المؤمن، فكما سبق في معنى "اللَّطِيف"، أن الله عز وجل بلطفه يسوق لهم الخير من حيث يحتسبون، ومن حيث لا يحتسبون، بل يسوق لهم الخير من حيث يكرهون، فإذا استقرت في قلب العبد هذه المعاني، رضي وسلّم واطمأن.

تصحيح مفاهيم شائعة حول اسم الله (اللّطيف):

هل لطف الله يعني أن
الإنسان لن يمر بابتلاء؟



(الابتلاء لا ينافي لطف الله، فقد
يكون فيه تدبير خفي وخير لا يدركه
الإنسان في البداية)

هل معنى اسم الله اللّطيف
أنه يعلم الأمور الصغيرة فقط؟



(من معاني اللطيف: علمه الدقيق
بكل شيء، صغيراً كان أو كبيراً،
ظاهراً أو خفياً)

أسئلة ونقاشات إثرائية يطرحها المعلم للطلاب تعزز تعظيم الاسم:

أولاً: أسئلة لفهم المعنى وتعظيم الاسم:

- ١) ما معنى اسم الله اللطيف؟ وما أبرز المعاني التي يدل عليها؟
- ٢) ما الفرق بين معنى اسم اللطيف ومعنى اسم الرحيم من حيث دقة العلم وعمق الرحمة؟
- ٣) من خلال قصة يوسف عليه السلام، كيف ظهر لطف الله في أحداث بدت في البداية صعبة؟

التأمل في النصوص القرآنية:

في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ﴾، ما المواقف في حياتك التي تذكرك بهذه الآية وكيف يظهر لطف الله بعباده في أرزاقهم وأقذارهم؟

ثانياً: أسئلة تطبيقية للطلاب:

- ١) اذكر موقفاً في حياتك شعرت فيه بلطف الله الخفي رغم أنك لم تدركه في البداية.
- ٢) كيف يمكن أن نتعامل بلطف مع زملائنا ومع أهلنا اقتداءً باسم الله اللطيف؟
- ٣) ما الذي يعينك على الثقة بتدبير الله عندما تمر بظروف صعبة أو غامضة؟
- ٤) ما أوجه اللطف التي نغفل عنها رغم تكرارها في حياتنا (الصحة، الأهل، التوفيق...)?
- ٥) ما أثر استحضار لطف الله في ضبط اللسان والقلب؟

وسائل مقترحة تعزز العملية التعليمية:

- ١) دفتر "مواقف اللطف": يدوّن الطالب مواقف مرّ بها وأدرك فيها عناية الله الخفية.
- ٢) بطاقات: يكتب كل طالب آية تدل على اسم الله (اللطيف) ذكر معاني الآية والفوائد المستنبطة منها.
- ٣) مقارنة مبسطة بين لطف الله ولطف البشر من حيث الشمول والدقة.

دور المعلم في تعظيم اسم الله اللطيف:

- يربّي طلابه على التأمل في لطف الله تعالى، ليزدادوا يقيناً بعظيم عنايته بعباده.
- يربط بين سلوك الطالب اليومي وبين مفهوم لطف الله في التعامل مع الناس والظروف.
- يعزز معنى "استشعر لطف الله في كل أمر" عملياً داخل الحلقة.
- يغرس اللطف والرفق مع الزملاء والمعلمين والبيت والمجتمع اقتداءً باللطف الإلهي.
- يكرر اسم الله (اللّطيف) عند الحديث عن الرزق، التيسير، والمواقف الصعبة التي تُحل بخفية.
- يعالج المخالفات السلوكية بتذكير الطالب بأن الله لطيف وعليم بالسرائر والخفايا.
- يرسخ مفهوم: لطف الله يظهر في الإحسان والرفق بالآخرين، وهو يثمر الثواب والأجر.

الاسم الثالث: الخير ﷺ

الاسم الثالث: الخير :

■ معنى اسم الله (الخير): (الخير): الذي انتهى علمه إلى الإحاطة ببواطن الأشياء وخفاياها كما أحاط بظواهرها.

■ معنى الاسم في حق الله تعالى: قال ابن جرير: في قوله: ﴿نَبَأْنِي الْعَلِيمُ الْحَبِيرُ﴾ [التحريم]: العليم بسائر عبادته وضمائر قلوبهم، الخير بأمورهم الذي لا يخفى عنه شيء. وقال: خير بكل ما يعلمونه ويكسبونه من حسن وسيء، حافظ ذلك عليهم ليجزيهم على كل ذلك.

■ وروده في بعض النصوص (آيات وأحاديث) فيها ذكر اسم الله الخير:

ورد اسم (الخير) في القرآن خمساً وأربعين مرة، تارة مفرداً وتارة مقترناً باسمه "العليم"، وتارة مقترناً باسمه "الحكيم"، وتارة مقترناً باسمه "البصير"، وكثيراً ما يأتي بقوله: ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ﴾، أو ﴿خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾، منها:

- قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [آل عمران].
- وقوله: ﴿عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْحَبِيرُ﴾ [الأنعام].
- وقوله: ﴿قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِيَ الْعَلِيمُ الْحَبِيرُ﴾ [التحريم].
- وقوله: ﴿إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [هود].

آثار الإيمان بهذا الاسم على حياة الطالب:

- الإيمان بأن الله - تبارك وتعالى - خير بعباده جميعهم من الملائكة والجن والإنس، لا يخفى عليه خافية منهم. حين يدرك الطالب ذلك فيحمله هذا على تصحيح نيته في الحفظ والمراجعة، فيكون قصده وجه الله وحده بعيداً عن طلب الثناء أو السمعة.
- حين يعلم الطالب أن الله مطلع على بواطنه وأعماله، يزداد حباً وخوفاً وخضوعاً له، فيحافظ على طهارة قلبه ولسانه، ويغض بصره ويحفظ سمعه وجوارحه، فلا ينطق أو يعمل إلا بما يرضيه سبحانه.
- إن حكمته سبحانه بإهلاك المجرمين والعصاة مبني على علمه وخبرته بهم وما ارتكبوه من الذنوب والآثام والمعاصي: ﴿وَكَفَى بِهِ بَذْنُوهُ عِبَادَهُ خَبِيرًا﴾ [الفرقان]؛ وهذا جارٍ في كل أحكامه وقضائه؛ وهذا يثمر في القلب الاطمئنان لأحكامه سبحانه الكونية.

تابع آثار الإيمان بهذا الاسم على حياة الطالب:

- حين يستحضر الطالب أن قضاء الله في عبادته قائم على علمه التام وخبرته بأحوالهم، يطمئن قلبه إلى حكمة الله فيما يمر به من تيسير أو ابتلاء خلال مسيرته في الحفظ.
- عندما يستشعر العبد أن الله سبحانه يعلم سرّه وجهره، ويطلع على ما في قلبه، فإن ذلك يدفعه إلى إصلاح باطنه والتخلّص من آفات القلوب التي لا يعلمها إلا الله؛ كالرياء، والكبر، والحسد، وغيرها. ومن هنا يحرص طالب القرآن على محاسبة نفسه وتطهير قلبه من هذه الأمراض، ليبقى قلبه نقيًا صالحًا لحمل كلام الله.
- الإذعان والاستسلام لأحكام الله -تعالى- العالم بما يصلح لعباده من الشرائع التي تتضمن ما ينفعهم ويصلح شؤونهم. يدرك طالب القرآن أن أحكام الله كلها لحكمة عظيمة تنفعه في دنياه وآخرته، فيذعن لأوامره وينقاد لتوجيهاته، جاعلاً تلاوته وحفظه وتدبره سبيلًا لإصلاح نفسه ومجتمعه.

تصحيح مفاهيم شائعة حول اسم الله (الخبير):

هل مراقبة الله تكون فقط عند وجود الناس؟



(الله الخبير مطلع على العبد في السر والعلن، في كل وقت)

هل يكفي صلاح الظاهر ولو فسد القلب؟



(الإيمان باسم الله الخبير يربي على العناية بالظاهر والباطن معًا)

هل اسم الله الخبير يعني أنه يعلم الأعمال الظاهرة فقط؟



(الله خبير بالظاهر والباطن، ويعلم ما في القلوب كما يعلم ما في الأعمال)

أسئلة ونقاشات إثرائية يطرحها المعلم للطلاب تعزز تعظيم الاسم:

أولاً: أسئلة لفهم المعنى وتعظيم الاسم:

- ١) ما معنى اسم الله الخبير؟
 - ٢) كيف يدل هذا الاسم على أن الله يعلم الظاهر والباطن؟
- التأمل في النصوص القرآنية:
- ١) تأمل قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المائدة]، كيف يؤثر هذا على سلوكك اليومي؟
 - ٢) ما الدروس التي نستفيد منها من قوله تعالى: ﴿وَكَفَى بِهِ بَذْنُوهُ عِبَادَهُ خَيْرًا﴾ [الفرقان]؟
- ثانياً: أسئلة تطبيقية للطلاب:

- ١) كيف يدفعك استحضار اسم الله الخبير إلى الإخلاص في حفظ القرآن ومراجعتة؟
- ٢) ما الخطوات التي تساعدك على مراقبة الله في السر كما تراقبه في العلن؟
- ٣) كيف يساعدك هذا الاسم على حفظ لسانك وقلبك وجوارحك من الرياء أو الحسد أو الكِبَر؟
- ٤) اذكر موقفاً في حياتك أحسست فيه برعاية الله وخبرته بحاجة الخفية.
- ٥) كيف يعينك الإيمان باسم الله الخبير على ترك معصية خفية لا يعلمها أحد سواه؟

وسائل مقترحة تعزز العملية التعليمية:

- بطاقات: يكتب كل طالب آية تدل على اسم الله الخبير يذكر معناها ويستخرج القيم منها.
- كتابة خطوات عملية لتطهير القلب من آفات الرياء والحسد.
- تأمل: مناقشة كيف يربي الإيمان باسم الله الخبير على الصدق والإخلاص.

دور المعلم في تعظيم اسم الله الخبير:

- ١) يربي طلابه على أن الله خبير بكل صغيرة وكبيرة، ظاهراً وباطناً.
- ٢) يربط بين هذا الاسم وبين مراقبة الله في السلوك اليومي.
- ٣) يعزز الإخلاص، ويذكر الطلاب بأن الله يعلم النيات والمقاصد.
- ٤) يعالج المخالفات السلوكية بتذكير الطالب بأن الله الخبير يعلم ما خفي وما ظهر.
- ٥) يغرس الأمانة والانضباط الذاتي بدل الاكتفاء بالرقابة الخارجية.
- ٦) يوجه الطلاب إلى محاسبة النفس، وحفظ الجوارح، وتطهير القلب من الآفات.

الاسم الرابع:
اسم الله (الملك المليك المالك) ﷻ

الاسم الرابع: اسم الله (الملك المليك المالك) :

□ معنى اسم الله الملك: ومُلْكُ الله تعالى ملكوته سلطانه وعظمته وعزته.

□ الفرق بين الملك والمليك والمالك:

الملك: صاحب الأمر والنهي والتصرف والسلطان.

المالك: المتصرف فيما يملكه كيف شاء.

المليك: صيغة مبالغة تدل على كمال الملك وعظمته.

□ المعنى في حق الله تعالى:

قال ابن جرير - رحمه الله تعالى - : «المَلِكُ: الذي لا مَلِكَ فوقه ولا شيء إلا دونه»
مظاهر الملك : أنه يغفر ذنبًا، وَيُفَرِّجُ كَرْبًا، ويكشف غَمًّا، وينصر مظلومًا، ويأخذ ظالمًا، ويفكّ عانيًا،
ويغني فقيرًا، ويجبر كسيرًا، ويشفي مريضًا، ويقل عثرة، ويستتر عورة، ويُعزّ ذليلًا، ويذلّ عزيزًا،
ويعطي سائلًا، فسبحانه يؤتي الملك من يشاء، وينزعه ممن يشاء.

□ وروده في بعض النصوص (آيات وأحاديث):

ورد ذكر هذه الأسماء الحسنى في القرآن الكريم بعضها مفردًا وبعضها مضافًا، فاسمه سبحانه
«الملك» ورد في القرآن الكريم خمس مرات منها:

- قال الله تعالى: ﴿ فَتَعَلَىٰ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ... ﴾ [طه].
- قال تعالى: ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ ... ﴾ [الحشر].
- قال تعالى: ﴿ مَلِكِ النَّاسِ ﴾ [الناس].
- وورد اسمه المالك مرتين في قوله تعالى: ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ [الفاتحة] وفي قوله تعالى: ﴿ قُلِ
- اللَّهُمَّ مَلِكِ الْمُلْكِ ﴾ [آل عمران].
- وأما المليك فقد ورد مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ﴾ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ
- مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾ [القمر].
- وجاء في دعائه ﷺ في استفتاح الصلاة: " اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت، أنت ربي وأنا عبدك
- ظلمت نفسي واعترفت بذنبي ... " رواه مسلم.
- وجاء عنه ﷺ أنه قال: " إن أضع اسم عند الله رجل تسمى ملك الأملاك، لا مالك إلا الله " رواه
- مسلم.
- روى البخاري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، قال: " يقبض الله الأرض يوم القيامة، ويطوي السماء
- بيمينه، ثم يقول: أنا الملك، أين ملوك الأرض؟ " البخاري.

آثار الإيمان بهذا الاسم على حياة الطالب:

- لما كان الله سبحانه هو الملك الحق، فاطر السماوات والأرض، المالك لهما والمتصرف فيهما، فيدرك قلب الطالب أن الله سبحانه هو الملك الحق، المالك لكل شيء والمتصرف فيه، فيثمر ذلك توحيده وإفراده بالعبادة، فيصرف حبه وخوفه ورجاءه لله وحده، ولا يتعلق قلبه بالمخلوقين، ويوقن أن جميع الأمور بيد الله، فيطمئن قلبه، ويثبت عند الشدائد، ويحسن الظن بربه، ويلجأ إليه في جميع أحواله.
- لما كان من لوازم ملك الله تعالى الحكم والتشريع، فإن الإيمان باسمه (الملك) يعلم الطالب الرضا بحكم الله تعالى وشرعه، وقبول أوامره ونواهيه، وعدم الاعتراض عليها، فينشأ معظماً لشرع الله، ملتزماً بأحكامه، رافضاً التحاكم إلى غيره، مستيقناً أن الخير كل الخير فيما شرعه الله لعباده.
- لما كان الله سبحانه هو الملك الذي له خزائن السماوات والأرض، وهو الذي يقدر الأرزاق، وخزائنه ملاء لا تنفذ، فإن اليقين بذلك يثمر في قلب الطالب تعلقه بالله في طلب رزقه، واطمئنانه بما قسم الله له، فيسعى ويأخذ بالأسباب المشروعة في التعلم والعمل، دون أن يتعلق قلبه بها، ويعلم أن الرزق بيد الله وحده، فيسكن قلبه ويزول عنه القلق على المستقبل.
- حين يدرك الطالب أن الملك الحقيقي هو الله تعالى، وأن ما في أيدي العباد من ملك إنما هو ملك ناقص وزائل، وعارية مستردة، فإن هذا الشعور يثمر في قلبه التواضع، ويبعده عن الكبر والعجب، فلا يتعالى على الناس بما أوتي من علم أو مال أو مكانة، بل يتواضع لله ولعباده، ويعلم أن كل نعمة هي فضل من الله تستوجب الشكر لا التفاخر.
- لما كان الله سبحانه هو الملك الحق، كان من مقتضى ملكه الكامل أن يكون رحيماً بعباده، منزهاً عن الظلم والجور، فيتعلم الطالب أن الله لا يظلم أحداً، وأن ما يقضيه سبحانه كله عدل ورحمة، فيطمئن قلبه لقضاء الله، ويرضى بحكمه، ويثق بعدله في جميع أحواله، كما يتربى على العدل وترك الظلم، فيحرص على الإنصاف مع الناس، ويجعل العدل منهجاً له إذا تولى مسؤولية أو منصباً.
- ومن آثار الإيمان بأن الله هو الملك الحق، أن يدرك الطالب أن الله يقهر الجبابرة والمتكبرين مهما بلغت قوتهم، كما فعل بفرعون الذي ادّعى العظمة والطغيان وقال: ﴿ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى ﴾ [النازعات]، فأهلكه الله وجعله عبرة للعالمين. فيتعلم الطالب خطورة الكبر والطغيان، ويوقن أن العزة لله وحده، وأن العاقبة للمتقين، وأن الله يمهل الظالم ولا يهمله، فيزداد تعظيماً لله وخشيةً منه.

تصحيح مفاهيم شائعة حول اسم الله (المَلِك - المَلِيك - المَالِك):

هل الإيمان بأن الله هو
الملك يقتصر على جانب
التعظيم فقط؟



(بل يثمر سلوكًا عمليًا، كالتواضع،
والعدل، وحفظ الأمانات، وعدم
التعلق بالمخلوق).

هل من يملك مَالًا أو منصبًا
يكون مالِكًا على الحقيقة؟



(ما عند العباد ملك مؤقت أذن
الله به، أما الملك الحقيقي
المطلق فهو لله وحده)

هل مَلِك الله يشبه
مَلِك البشر؟



(مَلِك الله كامل دائم شامل،
أما مَلِك البشر فمحدود
ناقص وزائل)

أسئلة ونقاشات إثرائية يطرحها المعلم للطالب تعزز تعظيم الاسم:

أولاً: أسئلة فهم وتعظيم الاسم:

- ١) ما معنى اسم الله المَلِك؟ وما الفرق بينه وبين مَلِك البشر؟
- ٢) ما الفرق بين المَلِك والمَالِك والمَلِيك بشكل مبسط؟
- ٣) لماذا وصف الله نفسه بـ الملك الحق؟ وما الذي يدل عليه وصف «الحق»؟

التأمل في النصوص القرآنية:

- ١) ماذا نتعلم من عظمة الله من قوله تعالى: ﴿فَتَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ...﴾ [طه]؟
- ٢) ما أثر قوله تعالى: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة] في قلب المؤمن؟
- ٣) ماذا يظهر من عظمة الله في قول النبي ﷺ: «أنا الملك، أين ملوك الأرض»؟
- ٤) ما دلالة قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمُلْكِ...﴾ [ال عمران] في قلب الأحوال؟

ثانيًا: أسئلة تطبيقية في حياة الطالب:

- ١) كيف يؤثر الإيمان بأن الله هو الملك على قراراتك اليومية؟
- ٢) كيف تتعامل مع المال أو النجاح إذا علمت أن الله هو المالك الحقيقي؟
- ٣) كيف يعالج الإيمان بملك الله الخوف من الناس أو من المستقبل؟
- ٤) كيف يساعدك هذا الاسم على التواضع وترك الكِبَر؟
- ٥) ما السلوكيات التي يجب أن يتركها الطالب إذا استحضر أن الله هو المَلِك؟

وسائل مقترحة تعزّز العملية التعليمية:

- ١ مناقشة: ماذا نتعلم من زوال ملك فرعون وبقاء ملك الله؟
- ٢ اطلب من الطلاب كتابة موقف يظهر فيه التواضع أو العدل بسبب استحضار مُلك الله.
- ٣ نشاط تعاوني : مقارنة بين ملك الله الدائم وملك البشر الزائل.
- ٤ كيف يثبت الإيمان بملك الله قلب الطالب أمام الظلم أو التنمر؟
- ٥ بطاقات: (الاسم – المعنى – الأثر السلوكي).
- ٦ خريطة ذهنية: أسماء الله المتعلقة بالملك (الملك – المالك – المليك – العزيز – القهار).
- ٧ مواقف حياتية: ماذا يفعل الطالب إذا ظلم؟ إذا مُنح سلطة؟
- ٨ قيم سلوكية: العدل – التواضع – الأمانة – الخضوع لله.

دور المعلم في تعظيم اسم الله الملك:

- ١ يربّي طلابه على أن الله المَلِك صاحب المُلْك المطلق لكل شيء.
- ٢ يربط بين هذا الاسم وبين التواضع، والعدل، وحفظ الأمانات.
- ٣ يعزز معنى "الله الملك" عملياً في احترام النظام والقوانين داخل الحلقة والمجتمع.
- ٤ يذكّر الطلاب بأن ما عند الناس من قوة أو مكانة أو مال، فهو زائل.
- ٥ يربط بين الإيمان بملك الله وبين الثبات عند الشدائد والطمأنينة في المستقبل.

الاسم الخامس: اسم الله (المتكبر - الكبير) ﷻ

الاسم الخامس: اسم الله (المتكبر - الكبير) :

■ معنى المتكبر والكبير:

قال ابن سيده: والتكبير: التعظيم، والتكبر والاستكبار: التعظم، والكبر: الرفعة في الشرف، والكبرياء: الملك، كقوله تعالى: ﴿وَتَكُونُ لَكُمْ أَلَكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ﴾ [يونس]، والكبرياء أيضًا: العظمة والجبر.

وهذه الصفة لا تكون إلا لله خاصة؛ لأن الله عز وجل هو الذي له القدرة والفضل الذي ليس لأحد مثله، وهو الذي يستحق أن يقال له: المتكبر.

■ الفرق بين الاسمين:

الكبير: يدل على عظمة الله وكماله المطلق.

المتكبر: يدل على اتصافه بالكبرياء التي لا تليق إلا به، وتنزهه عن كل نقص.

■ المعنى في حق الله تعالى:

(المتكبر) عظمة الله وجلاله وتفرد به بالكمال، فالله هو الكبير الذي كل شيء دونه ولا شيء أعظم منه، وهو المتكبر المتعالي عن صفات خلقه والمنزه عن كل نقص وسوء.

■ ورودهما في النصوص (آيات وأحاديث):

- ورد اسمه سبحانه (المتكبر) في القرآن مرة واحدة، وذلك في قوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الحشر].
- وأما اسمه (الكبير) فقد ورد في ستة مواضع من القرآن الكريم، منها قوله تعالى: ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾ [الرعد]، وقوله: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [الحج]، وقد جاء مقترناً باسمه (العلي) و (المتعال).
- وفي الحديث القدسي، قال النبي ﷺ: قال الله تعالى: "العز إزاري، والكبرياء ردائي، فمن نازعني عذبتة" رواه مسلم.
- وقد كان النبي ﷺ يسبِّح رَبَّهُ سبحانه ويُنْثِي عليه في ركوعه وسجوده بهذا الدعاء: "سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة" رواه النسائي وصححه الألباني.

آثار الإيمان بهذين الاسمين على حياة الطالب:

- حين يدرك الطالب عظمة الله سبحانه، وأن العقول لا تحيط بكبريائه، يزداد قلبه تعظيمًا وخضوعًا له، كما قال تعالى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا ۝﴾ [طه]. ومن تمام هذا التعظيم تعظيم كلامه، فيوقّر الطالب القرآن الكريم، ويتأدّب عند تلاوته، ويحرص على فهم معانيه والعمل به، فلا يقدّم عليه قولًا ولا رأيًا، فينشأ في قلبه إجلالُ الله، وتعظيمُ أمره ونهيه، ومراقبته في السر والعلن.
- يتعلم الطالب أن صفة الكبر والعظمة حق خالص لله وحده، وأن العبد خلق للتذلّل والخضوع والانكسار بين يدي ربه، لا للتعالي على خلقه، ويدرك أن التكبر من أخطر الذنوب، فقد توعّد الله المتكبرين بأشدّ العذاب، قال تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ۝﴾ [الأحقاف]. كما أن الكبر سببٌ لطبع القلب، فيُحرم صاحبه من معرفة الحق والهدى، قال تعالى: ﴿كَذَلِكَ يَظْهَرُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ۝﴾ (غافر).
- حين يتأمل الطالب في قصص القرآن، يدرك أن الكبر كان سببًا في هلاك أممٍ سابقة، وكان أصل ضلال إبليس وطرده من رحمة الله حين استكبر عن أمر ربه، قال تعالى: ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَأَسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ۝﴾ [البقرة]، فيترسخ في قلبه أن التكبر لا يورث إلا الخذلان، وأن عاقبته الخزي في الدنيا والآخرة.
- يعلم الطالب أن الكبر يحجبه عن طلب العلم ويمنعه من التعلّم، وقد يدفعه إلى الجدل بغير علم، قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۝﴾ [الحج]، ومن تعظيم الله تعالى تعظيم كلامه، فيتلقى الطالب القرآن بالقبول والانقياد، ويتواضع للعلم وأهله، فيدرك أن التواضع شرف، وأن أعظم العلم هو العلم بكتاب الله والعمل به، وبقدر تعظيمه لله وقرآنه يزداد رفعةً وتوفيقًا.
- الإيمان بعظمة الله وكبريائه يثمر في قلب الطالب التواضع للحق وللناس، فلا يرد الحق إذا ظهر له، ولا يحتقر أحدًا من الخلق، امثالًا لقول النبي ﷺ: "الكِبَرُ بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمَطُ النَّاسِ"، رواه مسلم؛ ويستحضر وصية النبي ﷺ: "إن الله أوحى إليّ أن تواضعوا حتى لا يفخر أحدٌ على أحد ولا يبغي أحدٌ على أحد" رواه مسلم.
- الخوف من الله عز وجل والحياء منه مما يكون له الأثر في المبادرة إلى طاعته فيما أمر به، واجتناب ما عنه نهى وزجر، والإخلاص له سبحانه في ذلك، وتعظيم أمره، والانقياد لحُكمه.

تابع آثار الإيمان بهذين الاسمين على حياة الطالب:

- **ويوقن الطالب أن عاقبة التكبر الخسران والهلاك، وأن الله يمهل الظالم ولا يهمله، مهما بلغت قوتهم قال الله عز وجل:** ﴿ فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿١٥﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْحُزْنِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَحْزَىٰ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ [فصلت].

تصحيح مفاهيم شائعة حول اسم الله (المتكبر - الكبير):

هل يكفي تعظيم الله بالقلب دون أن يظهر ذلك في السلوك؟	هل التواضع يعني ضعف الشخصية؟	هل معنى اسم الله المتكبر مثل التكبر المذموم عند الناس؟
≡	≡	≡
(تعظيم الله الحقيقي يظهر في الأدب، والخشوع، وترك الكبر، وقبول الحق)	(التواضع خلق محمود، ولا ينافي العزة، بل يدل على قوة النفس وحسن الأدب مع الله والناس)	(لا، فالتكبر في حق الله كمال، لأنه يدل على عظمته وتنزهه عن النقص، أما في حق المخلوق فهو مذموم)

أسئلة ونقاشات إثرائية يطرحها المعلم للطالب تعزز تعظيم الاسم:

أولاً: أسئلة فهم وتعظيم الاسم:

- (١) ما معنى اسمي الله المتكبر والكبير؟
- (٢) لماذا كانت صفة الكبرياء حقاً خالصاً لله تعالى لا تليق بغيره؟
- (٣) كيف نفهم وصف الله بـ(المتكبر) على وجه الكمال، مع ذم التكبر في حق المخلوق؟

التأمل في النصوص القرآنية:

- (١) تأمل قوله تعالى: ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ... الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ﴿٣٤﴾ ﴾ [الحشر] كيف يجمع هذا السياق بين العظمة والقدرة والتنزيه؟
- (٢) ما أثر حديث: " **العز إزاري والكبرياء ردائي**..." في تربية القلب على الخشوع وترك الكبر؟
- (٣) كيف تعلّمنا قصة إبليس عليه اللعنة خطورة التكبر وعاقبته؟

تابع أسئلة ونقاشات إثرائية يطرحها المعلم للطلاب تعزز تعظيم الاسم:

ثانيًا: أسئلة تطبيقية في حياة الطلاب:

- ١) كيف ينعكس إيمانك بأن الله هو الكبير المتكبر على سلوكك مع زملائك؟
- ٢) اذكر موقفًا تستطيع فيه كسر الكبر والتخلق بالتواضع؟
- ٣) كيف يساعدك تعظيم الله على قبول النصيحة والرجوع للحق؟
- ٤) ما أثر استحضار اسم الله الكبير عند تلاوة القرآن أو سماعه؟
- ٥) ما السلوك الذي ينبغي عليك تعديله في نفسك بعد إدراك خطورة الكبر؟

وسائل مقترحة تعزز العملية التعليمية:

- ١) تمثيل سلوكي: مشاهد قصيرة تقارن بين أثر التواضع وأثر التكبر.
- ٢) نشاط قرآني: استخراج آيات ورد فيها ذم المستكبرين أو بيان عاقبتهم.
- ٣) مقارنة: جدول مبسط بين صفات المتواضع وصفات المتكبر في ضوء القرآن والسنة.
- ٤) بطاقات تعليمية: (اسم الله الكبير والمتكبر جل جلاله - الآية - معناه - أثره في القلب - أثره في السلوك).

دور المعلم في تعظيم اسم الله المتكبر:

- ١) يربّي طلابه على أن الله المتكبر هو المتعالي هو المستحق للكبرياء والعظمة.
- ٢) يربط بين هذا الاسم وبين التواضع، وحسن الأدب، وقبول الحق.
- ٣) يذكر الطلاب بخطورة الكبر وآثاره على القلب والعلم والسلوك.
- ٤) يعالج السلوكيات المتعالية بتذكير الطالب بعظمة الله وصغر المخلوق.
- ٥) يعزز في الطلاب تعظيم القرآن وأهل العلم والانقياد للحق.

الاسم السادس:

اسم الله (الغافر - الغفور - الغفار) ﷻ

الاسم السادس: اسم الله (الغافر - الغفور - الغفار) :

□ معنى اسم الله (الغافر - الغفور - الغفار):

قال أهل اللغة: الغَفْرُ في الأصل: السَّتر والتغطية. يُقال: غفر الله له ذنبه، أي: ستره عليه وتجاوز عنه.

□ المعنى في حق الله تعالى:

تتضمن هذه الأسماء الثلاثة كمال رحمة الله تعالى، وسعة عفوه، وعظيم حلمه بعباده: (فالغفار) السَّتَارُ لذنوب عباده، والمُسْدِلُ عليهم ثوبَ عطفه ورأفته.

(الغفور): وهو الذي يكثر منه الستر على المذنبين من عباده، ويتوب على كل من تاب.

(الغافر): وهو المبالغ في الستر، فلا يشهر المذنب لا في الدنيا ولا في الآخرة.

□ ورودهما في النصوص (آيات وأحاديث):

ورد اسمه سبحانه (الغفور) في القرآن الكريم في إحدى وتسعين آية، جاء في أكثرها مقترناً باسمه سبحانه (الرحيم)، كما في قوله تعالى:

▪ ﴿أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ۝﴾ (الشورى)، وقوله سبحانه: ﴿نَبِيُّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ۝﴾ [الحجر].

▪ وجاء مقترناً باسمه سبحانه (العفو)، كما في قوله سبحانه: ﴿فَأُولَٰئِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْفُو عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ۝﴾ [النساء].

▪ وجاء مقترناً باسمه سبحانه (العزیز)، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ۝﴾ [فاطر].

▪ وجاء مقترناً باسمه سبحانه (الشكور)، كما في قوله سبحانه: ﴿لِيُوقِيَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ۝﴾ [فاطر].

▪ وجاء مقترناً باسمه سبحانه (الودود)، كما في قوله سبحانه: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْودُودُ ۝﴾ [البروج].

▪ جاء مقترناً باسمه سبحانه (الحليم)، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّن بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ۝﴾ [فاطر].

▪ وأما اسمه سبحانه (الغفار) فقد ورد في القرآن الكريم في أربعة مواضع، منها قوله تعالى: ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ۝﴾ [الزمر].

تابع ورودهما في النصوص (آيات وأحاديث):

- وقوله عز وجل: ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ۝﴾ [ص].
- وقوله عز وجل: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ۝﴾ [نوح].
- وقوله عز وجل: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ ۝﴾ [طه].
- وأما الغافر فقد ورد مرة واحدة في القرآن، وذلك في قوله تعالى: ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ... ۝﴾ [غافر].

آثار الإيمان بهذه الأسماء على حياة الطالب:

- حين يعلم الطالب أن الله غفورٌ غفار، يقبل التوبة ويستر الذنوب، يمتلئ قلبه محبةً لله وشكرًا له على سعة رحمته، فيجتنب المعاصي، فإن وقع في ذنب بادر إلى التوبة ولم ييأس من رحمة الله، مستحضراً قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا... ۝﴾ [الزمر]. كما يترسخ في قلبه أن باب الرجاء مفتوح مهما عظمت الذنوب، وأن مغفرة الله أوسع من خطاياه، قال تعالى: ﴿قُلْ يَعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ۝﴾ [الزمر]، وقال سبحانه: ﴿إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ... ۝﴾ [النجم].
- إذا قصر الطالب في حفظه أو مراجعته أو وقع في خطأ، لم يستسلم للإحباط أو يترك طريق القرآن، بل يبادر إلى الاستغفار وتصحيح تقصيره، مستعيناً بالله، راجياً مغفرته وتوفيقيه.
- ويعلم الطالب أن من أعظم أسباب نيل مغفرة الله: الإكثار من الطاعات والأعمال الصالحة، والمحافظة على الفرائض، فإن الحسنات تمحو السيئات قال الله عز وجل: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النِّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحُسْنَائِ يُدْهِنُ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ۝﴾ [هود] فيجتهد في الطاعة، ويجعلها جابراً لتقصيره، وسبيلاً لتزكية نفسه.
- إن كونه سبحانه غفوراً وغفاراً للذنوب لا يعني أن يسرف المسلم في الخطايا والذنوب ويتجرأ على معصية الله تعالى بحجة أن الله غفور رحيم؛ لأن المغفرة لا تكون إلا بشروطها وانتفاء موانعها، قال سبحانه: ﴿إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غُفُورًا ۝﴾ [الإسراء]، وقال عز وجل: ﴿إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝﴾ [النمل].

تابع آثار الإيمان بهذه الأسماء على حياة الطالب:

- سؤال الله عز وجل بهذا الاسم الكريم مغفرة الذنوب ووقاية شرها؛ ويحرص الطالب على الإكثار من الاستغفار والدعاء، وسؤال الله المغفرة باسمه الغفور، موقناً أن لا أحد يملك غفران الذنوب إلا الله وحده، فيتعلّم الأدعية النبوية، ويجعل الاستغفار ورداً ثابتاً في يومه، اقتداءً بالنبي ﷺ ومن أشهر هذه الأدعية سيد الاستغفار المذكور، والذي منه: "... وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت" أخرجه البخاري، ولما سأل أبو بكر الصديق رضي الله عنه الرسول ﷺ دعاء يدعو به في صلاته، قال: قل: "اللهم إني ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم". متفق عليه
- ومن آثار الإيمان بهذا الاسم الكريم أن يتربّى الطالب على خلق العفو والصفح، وستر عيوب الناس، فلا يشمت بزلاتهم، ولا يفضح أخطاءهم، بل يعاملهم بما يحب أن يعامله الله به من الستر والمغفرة، امتثالاً لقوله تعالى: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ...﴾ [آل عمران] وقول النبي ﷺ: "ومن ستر مسلمًا ستره الله يوم القيامة" متفق عليه.
- اتصاف الله سبحانه بأنه (غفار) للذنوب والسيئات، فضل من الله ورحمة عظيمة للعباد لأنه غني عن العالمين فيوقن الطالب أن مغفرة الله ليست عن ضعف، بل عن كمال عزته وقدرته، فهو العزيز الغفور، قال تعالى: ﴿أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ﴾ [الزمر]، فجمع بين عزته وقهره يغفر وهو قادر، ويعفو وهو قاهر، فيزداد تعظيمًا لله، وخشيةً منه، وحبًا له، ويجمع في قلبه بين الخوف والرجاء، فيسير إلى الله بقلب سليم.
- من آثار الإيمان باسم الله الغفور الغفار أن يفيض في قلب الطالب طمأنينة وسكينة واستحضار أن الله يغفر الذنوب، ويقبل التوبة يملأ القلب طمأنينة، ويخفف الشعور بالذنب المقلق، ويدفع إلى الإصلاح بدل اليأس وحسن الظن بربه الكريم.

تصحيح مفاهيم شائعة حول اسم الله (الغافر – الغفور – الغفار):

هل سعة مغفرة الله
تعني الاستهانة بالذنوب؟



(لا، فالمغفرة تدعو إلى
التوبة والرجوع، لا إلى
التمادي في المعصية)

هل من كثرت ذنوبه لا
يُغفر له؟



(باب التوبة مفتوح، والله
يغفر الذنوب لمن صدق
في رجوعه إليه)

هل الاستغفار يكفي
باللسان دون توبة صادقة؟



(الاستغفار الحقيقي يقتضي
صدق الرجوع، وترك الذنب،
والعزم على الإصلاح)

أسئلة ونقاشات إثرائية يطرحها المعلم للطالب تعزز تعظيم الاسم:

أولاً: أسئلة فهم وتعظيم الاسم:

(١) ما معنى أسماء الله: الغافر، الغفور، الغفار؟

(٢) ماذا يدل تعدد هذه الأسماء في باب المغفرة؟

(٣) لماذا كانت المغفرة المطلقة حقاً خالصاً لله تعالى لا يملكها أحد سواه؟

(٤) كيف يجمع المؤمن بين حسن الظن بالله والخوف من الذنب؟

التأمل في النصوص القرآنية والأحاديث النبوية:

(١) تأمل قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً ۝﴾ [الزمر] ما أثر هذه الآية في نفس من أثقلته الذنوب؟

(٢) تأمل قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ... ۝﴾ [طه] اقتران المغفرة بالتوبة؟

(٣) ماذا نتعلم من قوله تعالى: ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ... ۝﴾ [غافر]؟

(٤) كيف يظهر تعظيم النبي ﷺ لربه في كثرة استغفاره؟

ثانياً: أسئلة تطبيقية في حياة الطالب:

(١) كيف تتصرف إذا وقعت في ذنب وأنت تعلم أن الله غفور غفار؟

(٢) كيف تجعل الاستغفار جزءاً ثابتاً من يومك؟

(٣) كيف يعينك اسم الله الغفور على عدم اليأس من إصلاح نفسك؟

(٤) ما السلوك الذي ينبغي أن تغيّره في نفسك بعد معرفتك بسعة مغفرة الله؟

(٥) كيف تتعامل مع أخطاء زملائك؟

وسائل مقترحة تعزّز العملية التعليمية:

- ١) نشاط قرآني: استخراج آيات تدل على سعة مغفرة الله .
 - ٢) مقارنة: يضع جدول يقارن فيه بين التوبة الصادقة والتمني الكاذب للمغفرة.
 - ٣) دفتر الاستغفار: يدوّن الطالب أذكار الاستغفار وتأملاته اليومية.
 - ٤) بطاقات تعليمية: الاسم + الآية + المعنى + الأثر في القلب والسلوك.
- ### دور المعلم في تعظيم أسماء الله (اسم الله الغافر – الغفور – الغفار):

- ١) لا يحتقر خطأ طالب، ولا ييأس من إصلاحه، اقتداءً بمغفرة الله لعباده.
- ٢) يعالج الخطأ بالتوجيه والتصحيح لا بالتشهير والفضيحة ويربط الخطأ بالاستغفار وتصحيح السلوك لا بالإحباط.
- ٣) يفتح للطالب طريق التوبة والإصلاح بعيداً عن التهديد المستمر.
- ٤) يكرر ذكر هذه الأسماء في مواقف التوجيه لترسيخ الرجاء وحسن الظن بالله.
- ٥) يرسخ مفهوم: نخطئ فنستغفر، ونخطئ ونستغفر لأن الله يقبل التوبة مع التحذير من التهاون بالذنوب.
- ٦) يرسخ أن الذنب لا يُجَاهَر به ولا يُدَوَّن، بل يُسْتَر ويُتَدَارَك.
- ٧) يغرس في الطلاب خلق الستر والعفو وحسن التعامل مع أخطاء الآخرين.

الاسم السابع: اسم الله (الوهاب) ﷻ

الاسم السابع: اسم الله (الوهاب):

□ معنى (الوهاب):

الْوَهْب: العطاء بلا مقابل، وبلا عوض، وبغير سبب من المعطى له، فإذا كثرت سُمِّي صاحبها وهايا وكل ما وهب لك من ولد وغيره فهو موهوب.

□ المعنى في حق الله تعالى:

الوهاب هو الذي يجود بالعطاء من غير طلب للثواب من أحد هو كثير العطاء، واسع الهبات، الذي يهب لعباده من فضله ما يشاء.

□ وروده في بعض النصوص (آيات):

ورد الاسم ثلاث مرات في القرآن الكريم، مرة في سورة آل عمران في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ۝٨﴾ [آل عمران].

ومرتين في سورة ص في قوله تعالى: ﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ۝٩﴾ [ص]. وقوله: ﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ۝١٥﴾ [ص].

آثار الإيمان بهذا الاسم على حياة الطالب:

■ يمتلئ قلب الطالب محبةً لله تعالى وإخلاصاً له، حين يدرك أن كل ما ينعم به من حياة، وصحة، وعقل، وعلم، ورزق، وهداية، والإيمان إنما هو هبة خالصة من الله وحده، بلا مقابل ولا استحقاق، قال تعالى ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ۝٣٦﴾ [يونس]، فيتعلق قلبه بالوهاب لا بالهبة، ويعبد الله وحده شكراً ومحبةً وتعظيماً.

■ يترسخ في نفس الطالب شكر الله على نعمه الظاهرة والباطنة، فيتعلم أن شكر الهبات يكون بحسن استعمالها فيما يرضي الله، ببذلها في طاعته سبحانه وابتغاء مرضاته، ونشر هدايته، وإيصالها للناس من غير عوض يُرجى في الدنيا، ويستشعر أن النعمة إنما تدوم بالشكر.

■ يتربى الطالب على خلق البذل والعطاء، فيهب مما وهبه الله: علماً، أو وقتاً، أو جهداً، أو خلقاً حسناً، دون انتظار مقابل أو مدح، فينشأ كريم النفس، واسع الصدر، محباً للخير.

تابع آثار الإيمان بهذا الاسم على حياة الطالب:

- يعلم الطالب أن أعظم الهبات هي هبة الإيمان والهداية، فيحرص على المحافظة عليها، ويجاهد نفسه على الثبات، ويكثر من الدعاء ألا يزيغ قلبه بعد الهداية، مستحضراً دعاء الراسخين في العلم باسمه (الوهاب) للثبات على الدين، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ٧﴾ رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ٨﴾ [آل عمران].
- سؤال الله عز وجل بهذا الاسم الكريم كل ما يحتاجه العبد من خيري الدنيا والآخرة؛ لأنه لا واهب إلا الله عز وجل، وهذا كثر في دعاء الأنبياء – عليهم الصلاة والسلام – في القرآن الكريم قال الله عز وجل: ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ٣٨﴾ [آل عمران]؛ وقال سبحانه عن دعوة سليمان عليه السلام: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ٣٥﴾ [ص]، فيتعلّم الطالب التعلّق بالله وحده في طلب الحاجات ويزول تعلّقه بالمخلوقين.
- يزداد في قلب الطالب اليقين بعدل الله وحكمته في العطاء والمنع، فيرضى بما قسمه الله له، ويعلم أن المنع قد يكون هبة، وأن العطاء قد يكون ابتلاء، فيسكن قلبه، ويطمئن، ولا يحسد غيره على ما أوتي، ويحسن الظن بربه.
- ينشأ الطالب على التواضع وعدم الاغترار بالنعم، لأنه يعلم أن ما عنده ليس من ذاته، بل هو فضل من الله الوهاب، فينسب النعمة إلى الله، ويحذر من الكبر والعجب.

تصحيح مفاهيم شائعة حول اسم الله (الوهاب):

هل العطاء دائماً دليل رضا، والمنع دائماً دليل حرمان؟



(الله يهب بحكمة، وقد يكون المنع رحمة، وقد يكون العطاء ابتلاء)

هل قلة ما عند الإنسان تعني أن الله لم يهبه؟



(هبات الله ليست مادية فقط، فمن أعظم الهبات: الهداية، والعافية، والسكينة، والعلم)

هل كل ما عند الإنسان من نعمة هو بسبب ذكائه أو جهده فقط؟



(لا بد من الأخذ بالأسباب واليقين بأن العطاء من الله، والنعمة في أصلها هبة من الله)

أسئلة ونقاشات إثرائية يطرحها المعلم للطلاب تعزز تعظيم الاسم:

أولاً: أسئلة فهم وتعظيم الاسم (الوَهَّاب):

(١) ما معنى اسم الله الوَهَّاب؟

(٢) لماذا وُصف الله تعالى بالوهاب دون غيره من المعطين؟

(٣) ما أثر هذا الاسم على النفس بالافتقار الدائم إلى الله؟

التأمل في النصوص القرآنية:

(١) تأمل قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ۝٨ ﴾ [آل

عمران]، كيف يظهر في الآية الجمع بين الهداية والافتقار إلى مزيد من الهبات؟ وما دلالة ختام

الآية باسم الوهاب دون غيره من الأسماء؟

(٢) في قوله تعالى: ﴿ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ۝٩ ﴾ [ص]، ما العلاقة بين العزة وكثرة

العطاء؟

(٣) قال تعالى ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ۝٣٥ ﴾ [ص]. لماذا سأل نبي

الله سليمان عليه السلام الملك مقروناً باسم الوهاب؟ كيف نتعلم من دعاء سليمان عليه

السلام حسن التعلق بالله في طلب الهبات وحسن الأدب في الدعاء؟

ثانياً: أسئلة تطبيقية في حياة الطالب:

(١) إذا تأخر عنك أمر تحبه، كيف تعلّمك هذا الاسم الرضا وعدم الاعتراض؟

(٢) كيف يدفعك اسم الله الوهاب إلى الإكثار من الدعاء؟

(٣) ما أثر هذا الاسم على شكر الله وعدم التعلق بالمخلوق؟

(٤) ما أثر الإيمان بالوهاب على السخاء وحب العطاء؟

(٥) كيف تتعامل مع من لم يؤتَ ما أوتيتَ من نعم؟

(٦) كيف يحرر اسم الله الوهاب القلب من الحسد؟

وسائل مقترحة تعزز العملية التعليمية:

- نشاط قرآني: استخراج الآيات التي ورد فيها اسم الوهاب، ثم بيان: نوع الهبة؟
- مقارنة: قارن بين عطاء الله وعطاء البشر؟
- دفتر الهبات: يدوّن الطالب يوميًا نعمة واحدة ويكتب: لماذا هي هبة؟ كيف أشكر الله عليها؟
- بطاقات تعليمية: (اسم الله: الوهاب، الآية، أثرها في القلب، أثرها في السلوك).

دور المعلم في تعظيم اسم الله الوهاب

- ١) يربي طلابه على نسبة الفضل إلى الله لا إلى النفس.
- ٢) يشجع طلابه على الدعاء وعدم القنوط من فضل الله.
- ٣) يغرس فيهم حب العطاء والبذل دون انتظار مقابل.
- ٤) يربيهم على شكر النعم، وحسن استعمالها في الطاعة.
- ٥) يذكرهم بأن النجاح والتوفيق هبة من الله تستوجب الشكر لا الغرور.
- ٦) يرسخ مفهوم: ما عندنا من خير فهو فضل من الله الوهاب.

الاسم الثامن: اسم الله (الرزاق – الرازق) ﷻ

الاسم الثامن: اسم الله (الرزاق - الرازق) :

□ معنى (الرزاق - الرازق):

الرزق: ما ينتفع به العبد وقيل (الرَّزْقُ يقال للعطاء الجاري تارةً، دنيوياً كان أمْ أُخروياً) من مال، أو صحة، أو علم، أو أمن، أو هداية.

□ المعنى في حق الله تعالى:

قال الخطابي - رحمه الله تعالى -: (هو المتكفل بالرزق القائم على كل نفس بما يقيمها من قوتها، ووسع الخلق كلهم رزقه ورحمته) ورزقه لعباده نوعان:

١) رزق عام يشمل البرّ والفاجر، والأولين والآخرين، وهو رزق الأبدان.

٢) رزق خاص وهو رزق القلوب وتغذيتها بالعلم والإيمان، والرزق الحلال الذي يُعين على صلاح الدين، وهذا خاص بالمؤمنين على مراتبهم منه بحسب ما تقتضيه حكمته ورحمته.

□ وروده في بعض النصوص (آيات):

▪ ورد وصف الله تعالى بأنه خير الرازقين في خمسة مواضع من القرآن الكريم من ذلك قوله عز وجل: ﴿وَأَرْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ۝١١٤﴾ [المائدة].

▪ وقوله سبحانه: ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَّاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ۝٧٢﴾ [المؤمنون].

▪ وقوله جل وعلا: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجْرَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ وَمِنَ التِّجْرَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ۝١١﴾ [الجمعة].

▪ وقوله سبحانه: ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ۝٣٦﴾ [سبأ].

▪ وقوله سبحانه: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ۝٥٨﴾ [الحج].

▪ أمّا اسمه سبحانه (الرزاق)، فورد في القرآن مرة واحدة، وذلك في قوله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ۝٥٨﴾ [الذاريات].

آثار الإيمان بهذا الاسم على حياة الطالب:

- يُدرك الطالب أن الله وحده هو الخالق الرازق، فيُفرده بالعبادة، ويتعدى عن الشرك بجميع أنواعه وأشكاله لأن الله هو وحده المستحق للعبادة وحده لا شريك له.
- أن اليقين بأنه سبحانه المتفرد برزق عباده، المتكفل بأقواتهم، وأنه لا مانع لما أعطى ولا معطي لما منع، إن اليقين بذلك يثمر التوكل الصادق على الله ﷻ، فيسعى الطالب في طلب العلم والعمل والجِدِّ، مع يقين أن النتائج بيد الله، فلا يتعلّق بالأسباب ولا ييأس عند تأخّر النتائج، فالتعلق لله وحده مع فعل الأسباب الشرعية في طلب الرزق.
- إيمانه بأن رزقه بيد الله وحده يحرره من القلق على المستقبل، ويزرع في قلبه السكينة والثقة بالله مهما تغيّرت الظروف، لأنه سبحانه خالق الأسباب ومسبباتها، وهذا بدوره يثمر الطمأنينة في القلب.
- يعلم الطالب أن الرزق لا يُنال بمعصية الله، فيثمر هذا اليقين ترك الأسباب المحرمة في طلب الرزق فيبتعد عن الغش، والكسب المحرّم، وكل طريق يخالف شرع الله مهما بدا مغرياً. وعدم الخوف من المخلوق في قطع الرزق، والاستعلاء على الباطل وأهله عندما يساومون المؤمن على رزقه في ترك الحق أو فعل الباطل، وهذه شنشنة المنافقين في القديم والحديث، يقول الله ﷻ: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ۖ﴾ [المنافقون].
- إيمان الطالب باسمه سبحانه (الرزاق) يُبعد عن القلب الشحّ والبخل؛ لأن الشعور بأن ما في اليد من رزق فهو من الله وحده، وما في القلب من علم وهداية، فهو منة وفضل، إن هذا الشعور يدفع الطالب إلى التواضع والجود بما رزقه الله سبحانه من علم أو مال أو جاه في سبيل الله تعالى وإيصاله للمحتاجين إليه، فيرضى الطالب بما قسمه الله له، فلا يحسد غيره، ولا يقارن نفسه بالآخرين، ويوقن أن تقسيم الأرزاق قائم على حكمة إلهية.
- المحبة العظيمة التي يثمرها هذا الاسم الكريم في قلوب أولياء الله ﷻ وأصفيائه، حيث منّ عليهم بأعظم الرزق وأنفعه ألا وهو رزق العلم النافع، والعمل الصالح، والهداية إليه، والتقرب إليه، والأنس بطاعته، يفهم الطالب أنه أعظم رزق وهو الطريق الموصلة لمرضاته وجناته.

تابع آثار الإيمان بهذا الاسم على حياة الطالب:

- يدرك الطالب إن أعظم ما يُستجلب به رزق الله والبركة؛ في تقوى الله ﷻ وطاعته، قال سبحانه: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۖ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ... ٣﴾ [الطلاق] وأن الذنوب تنقص البركة، فيحرص على الطاعة، والاستغفار، وتصحيح الخطأ، طلباً لدوام الرزق وبركته لأن ما عند الله لا يُنال إلا بطاعته.
- يعلم أن كثرة الرزق في الدنيا لا تدل على محبة الله تعالى، بل ابتلاء، فيشكر عند السعة، ويصبر عند الضيق، ولكن الكفار بجهلهم ظنوا غير ذلك، قال تعالى عنهم: ﴿وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَدًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ۚ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ٣٦﴾ [سبأ].
- إن الله سبحانه متحكم في أرزاق عباده فيجعل من يشاء غنياً كثير الرزق، ويُفقر على آخرين، وله في ذلك حكم بالغة، قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ ... ٦١﴾ [النحل].

تصحيح مفاهيم شائعة حول اسم الله (الرزاق):



أسئلة ونقاشات إثرائية يطرحها المعلم للطلاب تعزز تعظيم الاسم:

أولاً: أسئلة فهم وتعظيم الاسم:

- ١) ما معنى اسم الله الرزاق؟
- ٢) ما الفرق بين الرزق العام والرزق الخاص؟
- ٣) لماذا يعدّ رزق الإيمان والعلم أعظم من رزق المال؟
- ٤) كيف يدل اسم الله الرزاق على قدرة الله وكمال تدبيره؟

التأمل في النصوص القرآنية:

- ١) تأمل قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ [الذريات] ماذا نتعلم من اقتران الرزق بالقوة؟
- ٢) ماذا يدل قول الله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا...﴾ [هود]؟
- ٣) ما أثر الثقة بالله في قلب الطالب في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۖ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ...﴾ [الطلاق]؟
- ٤) ما الذي نفهمه من قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ...﴾ [سبأ]؟

ثانياً: أسئلة تطبيقية في حياة الطالب:

- ١) كيف يجمع طالب القرآن بين السعي والاجتهاد وبين التوكل على الله؟
- ٢) ما السلوك الخاطيء الذي قد يقع فيه من لم يفهم معنى اسم الله الرزاق؟
- ٣) كيف يمنعك هذا الاسم من الغش أو الكسب الحرام؟
- ٤) كيف تتعامل مع تأخر النتائج أو قلة الرزق وأنت مؤمن بأن الله هو الرازق؟
- ٥) ما الرزق الذي تشعر أن الله أنعم به عليك أكثر من غيرك؟
- ٦) كيف ينعكس إيمانك بهذا الاسم على رضاك بما قسمه الله لك؟

وسائل مقترحة تعزّز العملية التعليمية:

- ١) نشاط استخراج آيات تتحدث عن: سعة الرزق، تضيق الرزق، الرزق المرتبط بالتقوى
- ٢) قارن بين: السعي مع التوكل والسعي مع التعلّق بالأسباب.
- ٣) دفتر الرزق يدوّن الطالب أنواع الرزق التي يلاحظها يوميًا، دعاء يسأل الله فيه الرزق النافع.
- ٤) بطاقات تعليمية يكتب فيها اسم الله: (الرّزّاق) معناه، دليل قرآني، أثره في القلب، أثره في السلوك.

دور المعلم في تعظيم اسم الله (الرّزّاق):

- ١) يربط الطلاب دائمًا بين الجدّ في التعلم القرآن والتوكل على الله.
- ٢) يعالج الغش والكسل بتصحيح مفهوم الرزق.
- ٣) يذكّر الطلاب أن الرزق بيد الله لا بيد الناس.
- ٤) يكرر ذكر هذا الاسم في المواقف التالية: عند القلق من الاختبارات أو المقارنة بين الطلاب أو ضعف الدافعية
- ٥) يرسّخ أن: الرزق لا يُنال بمعصية، ولا يُفقد بطاعة.
- ٦) يفتح للطلاب باب الأمل، ويغرس الثقة بالله.

الاسم التاسع: اسم الله (العليم) ﷻ

الاسم التاسع: اسم الله (الحليم) :

□ معنى (الحليم):

الحِلْم: الأناة، وعدم المعاجلة بالعقوبة مع القدرة.

□ المعنى في حق الله تعالى:

قال ابن جرير -رحمه الله تعالى- : (حليم) يعني أنه ذو أناة، لا يعجل على عباده بعقوبتهم على ذنوبهم، مع علمه بذنوبهم، وقدرته عليهم، بل يمهلهم رحمةً وحكمة.

□ وروده في بعض النصوص (آيات):

ورد اسمه سبحانه (الحليم) في القرآن الكريم إحدى عشرة مرة، من ذلك:

- قوله سبحانه: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ٢٢٥﴾ [البقرة].
- وقوله سبحانه: ﴿وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ١٥٥﴾ [آل عمران].
- وقوله جل وعلا: ﴿وَصِيَّةٌ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ١٢﴾ [النساء].
- وقوله تعالى: ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَىٰ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ٣٢﴾ [البقرة].
- وقوله تبارك وتعالى: ﴿إِنْ تَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُّضْعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ٧﴾ [التغابن].
- كما جاء ذكر اسمه سبحانه (الحليم) في دعائه ﷺ عند الكرب، ومنه: عن ابن عباس رضي الله عنهما، هو: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ". رواه البخاري ومسلم

آثار الإيمان بهذا الاسم على حياة الطالب:

- يُدرك الطالب أن الله سبحانه حليم حيث إن حلمه العظيم يقتضي الصبر على عباده العصاة لا يعجل بالعقوبة مع قدرته، فيورثه ذلك محبةً عظيمةً لله، وحياءً صادقاً منه، فيستحي أن يقابل حلم الله بالإصرار على الذنب أو الاستهانة بأوامره ونواهيه، ويحرص على الاستقامة ظاهراً وباطناً. ولو عاجل الله عز وجل العصاة بعذابه ولم يحلم عليهم لما بقي على وجه الأرض أحد، قال سبحانه: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ... ٦١﴾ [النحل].

تابع آثار الإيمان بهذا الاسم على حياة الطالب:

- **يوقن الطالب أن حلم الله ليس غفلةً ولا ضعفًا**، وإنما إمهال ورحمة، فيدفعه ذلك إلى المبادرة بالتوبة والإنابة عند الخطأ، وعدم التسويف، لأنه يعلم أن المهلة قد تطول لكنها لا تدوم، وأن الله إذا أخذ، أخذ أخذ عزيز مقتدر.
- **إيمانه بأن الله (الحليم) يفتح في قلبه باب الرجاء وعدم القنوط**، والمبادرة إلى التوبة والإنابة عن الذنوب، مهما عظمت فلا ييأس من إصلاح نفسه، ولا يترك طريق القرآن بسبب زلة أو تقصير، بل يعود بقلب منكسر، وعزم صادق، مستحضراً أن الله يحلم عن عباده رجاء رجوعهم.
- **يدرك الطالب أن حلم الله يستلزم الحذر من الإصرار على المعصية**؛ فالحليم إذا غضب بعد الإمهال كان غضبه شديداً، فيتربى الطالب على الجمع بين الرجاء والخوف، فلا يغتر بالإمهال، ولا يأمن مكر الله، ولا يستهين بالذنوب الصغيرة.
- **يثمر الإيمان بهذا الاسم في سلوك الطالب التحلي بالحلم والأناة**، فيتعامل مع زملائه ومعلميه وأسرته بالصبر وضبط النفس، ويتبعد عن الغضب والعجلة وسوء الرد، لأن القرآن الذي يحمله في صدره ينبغي أن يظهر أثره في أخلاقه.
- **يعلم الطالب أن الله يحب العلماء**، فيجتهد في مجاهدة نفسه على هذا الخلق الكريم، خاصة عند القدرة، فيكظم غيظه، ويعفو عمّن أساء إليه، مقتدياً بالأنبياء والصالحين، وقد أثنى الله عز وجل على خليله ونبيه إبراهيم – عليه الصلاة والسلام – بقوله: ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَلِيمٌ أَوْهٌ مُنِيبٌ ۝٧٩ ﴾ [هود]، وجعل من صفات نبيه إسماعيل – عليه الصلاة والسلام – الحلم، وذلك بقوله: ﴿ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ۝١١١ ﴾ [الصافات]. وكان لرسولنا ﷺ النصيب الأوفر من هذا الخلق العظيم، وسيرته العطرة تشهد بذلك، كما جاء في الأثر مدح صفة الحلم، وأنه من الأخلاق التي يحبها الله عز وجل، حيث ثبت عنه ﷺ أنه قال لأشج عبد القيس: "إن فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله: الحلم والأناة". أخرجه أبو داود
- **يتعلم الطالب أن الحلم المحمود** هو الحلم الصادر عن قوة وقدرة، لا عن ضعف أو عجز، فيربي نفسه على الثبات على الحق، مع اللين والحكمة، دون تميع أو مداهنة، ودون قسوة أو اندفاع.
- **يزداد تعظيم الطالب لله سبحانه حين يعلم أن حلمه جلّ وعلا صفة كمال**، لا نقص فيها، وأن صبره على عباده مع كثرة أذاهم له دليل عظيم رحمته، فيثمر ذلك خشوعاً في القلب، وتعظيماً للأوامر لله، وحرصاً على مرضاته.

تصحيح مفاهيم شائعة حول اسم الله (الحليم):

هل الحلم يعني
الضعف أو العجز؟



(الحلم الحقيقي يكون مع
القدرة، والله حليم مع
كمال قدرته)

هل تأخر العقوبة دليل
على رضا الله عن الخطأ؟



(الإمهال فرصة للتوبة
وليس علامة رضا)

هل حلم الله يعني أنه لا
يعاقب على الذنوب؟



(الله يمهل عباده رحمةً بهم،
لكنه قد يعاقب إذا استمر
العبد في المعصية)

❑ أسئلة ونقاشات إثرائية يطرحها المعلم للطالب تعزز تعظيم الاسم:

أولاً: أسئلة فهم وتعظيم الاسم (الحليم)

١) ما معنى اسم الله الحليم؟

٢) ما الحكمة من إمهال الله للعصاة وعدم معاجلتهم بالعقوبة؟

٣) كيف يدل حلم الله على كمال رحمته وقدرته؟

التأمل في النصوص القرآنية:

١) تأمل قوله تعالى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى...﴾ ﴿٦١﴾

[النحل]. كيف يظهر في هذه الآية صبر الله وإمهاله؟ وما أثر ذلك على نفس العبد؟

٢) تأمل قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ ﴿١٥٥﴾ ﴿آل عمران﴾. ما العلاقة بين الغفران

والحلم؟ ولماذا يصف الله نفسه بذلك؟

٣) تأمل الدعاء: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ». كيف يربينا هذا الدعاء وما أثر استحضار حلم الله

عند الكرب والمحن؟

ثانياً: أسئلة تطبيقية في حياة الطالب:

١) إذا أخطأت أو ارتكبت ذنباً، كيف يساعدك اسم الله الحليم على التوبة وعدم اليأس؟

٢) كيف يدفعك فهم حلم الله إلى التحلي بالصبر على الآخرين عند الغضب أو الإساءة؟

٣) كيف يربيك الإيمان بالحليم على التسامح والعفو عند المقدرة؟

٤) ما أثر هذا الاسم على علاقتك بزملائك وأصدقائك وأفراد أسرتك؟

وسائل مقترحة تعزّز العملية التعليمية:

- ١) نشاط قرآني استخراج الآيات التي ورد فيها اسم الحليم، ثم بيان: سياق الآية، أثر الحلم على العبد، ما المطلوب من العبد، وما الأثر الإيماني.
- ٢) مقارنة: قارن بين حلم الله وصبر الإنسان في مواقف الحياة اليومية.
- ٣) دفتر الحلم: يكتب الطالب موقفًا واجه فيه الغضب، وكيف يمكن أن يتعامل معه بالحلم والصبر.
- ٤) قصص قصيرة عن الأنبياء والصالحين يظهرون فيها الحلم والصبر، وتحليل السلوكيات.

دور المعلم في تعظيم اسم الله الحليم:

- يربّي الطلاب على فهم حلم الله وإمهاله لعباده.
- يشجع الطلاب على التحلي بالصبر وضبط النفس في المواقف اليومية.
- يذكّرهم بباب التوبة وعدم اليأس من رحمة الله.
- يربّي الطلاب على العفو والتسامح مع من أساء إليهم.
- يعالج الغضب والمشكلات السلوكية بتربية الطلاب على الحلم والأناة.

الاسم العاشر: اسم الله (الحافظ – الحفيظ) ﷻ

الاسم العاشر: اسم الله (الحافظ - الحفيظ) :

□ معنى (الحافظ - الحفيظ):

الحفظ: قال ابن سيده: الحِفْظُ نقيضُ النسيان، وهو التَّعَاهُدُ وَقِلَّةُ الغفلة. والمحافظة: المراقبة.

□ المعنى في حق الله تعالى:

الحفيظ: الذي يحفظ عباده من الشرور، ويحفظ أعمالهم، وأعمارهم، وأرزاقهم، ودينهم. ويشرح الشيخ السعدي - رحمه الله تعالى - اسمه سبحانه «الحفيظ» والحفيظ يتضمن معنيين أحدهما: أنه قد حفظ على عباده ما عملوه من خير وشر، وطاعة ومعصية، فإن علمه محيط بجميع أعمالهم ظاهرها وباطنها.

والثاني: أنه تعالى الحافظ لعباده من المهالك والمعاطب. وحفظه لخلقه نوعان: عام وخاص:

فالعام: حفظه لجميع المخلوقات بتيسيره لها ما به بقاؤها، ويحفظ بُنيته، ويحفظها مما يضرها. والنوع الثاني: حفظه الخاص لأوليائه سوى ما تقدم، يحفظهم عما يضر إيمانهم أو يزلزل إيمانهم، ويحفظهم من أعدائهم من الجن والإنس فينصرهم عليهم ويدفع عنهم كيدهم.

□ وروده في بعض النصوص (آيات):

- ورد (مرتين) بصيغة الجمع، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ١﴾ [الحجر]
- وقوله تعالى: ﴿وَمِنَ الشَّيْطَانِ مَنْ يَغْوِصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ ٨٢﴾ [الأنبياء].
- أما اسمه سبحانه (الحفيظ) فقد ورد في القرآن الكريم (ثلاث مرات)، وذلك في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيزٌ ٥٧﴾ [هود]، وقوله سبحانه: ﴿وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيزٌ ٦١﴾ [سبأ]، وقوله سبحانه: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيزٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ٦١﴾ [الشورى].
- يجوز وصف المخلوق بهذا الاسم، فقد جاء ذلك في قوله تعالى: ﴿هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيزٍ ٣٢﴾ [ق].
- وقال الله تعالى عن يوسف عليه الصلاة والسلام: ﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيزٌ عَلِيمٌ ٥٥﴾ [يوسف].

آثار الإيمان بهذا الاسم على حياة الطالب:

- يُدرك الطالب أن الله سبحانه هو الحافظ الذي لا يضيع عنده عمل، ولا تغيب عنه حركة ولا سكون، فيورثه ذلك مراقبةً صادقةً لله في السر والعلن، فيحرص أن تكون أقواله وأفعاله مما يرضي الله، فهو الحافظ المحصي لأعمال عباده، في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، قال تعالى: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ۝ كِرَامًا كَاتِبِينَ ۝ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ۝﴾ [الانفطار].
- يوقن الطالب أن حفظ الله أعظم من كل أسباب الحماية، فيتعلق قلبه بالله وحده، ويترك التعلق بالمخلوق الضعيف الذي هو في حاجة إلى الحفظ من ربه. ويستشعر أن الأمن الحقيقي ليس في القوة ولا في البشر، وإنما في معية الله وحفظه، فيزداد توكلًا وطمأنينةً وثباتًا.
- يفهم الطالب أن من حفظ حدود الله حفظه الله، فيجتهد في حفظ دينه ووقته ولسانه وجوارحه، رجا أن يحفظه الله في دينه ونفسه وأهله ومستقبله، مستحضراً وصية النبي ﷺ لابن عباس رضي الله عنهما: «يا غلام إني معلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك...» رواه أحمد وصححه الألباني. فيثمر ذلك في سلوكه حفظ سمعه عن الحرام، وبصره عن النظر المحرم، ولسانه عن الكذب والغيبة، وقلبه عن الحسد وسوء الظن، لأنه يعلم أن الله الحفيظ سائله عن هذه الجوارح يوم القيامة، كما قال سبحانه: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ۝﴾ [الإسراء].
- يعلم الطالب أن من أعظم ما أمر بحفظه الصلاة، فهي عمود دينه، وأول ما يُسأل عنه يوم القيامة، فيحرص على أدائها في وقتها، ويجتهد في إتقان أركانها وخشوعها، امتثالاً لقوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ ... ۝﴾ [البقرة]، وقوله: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۝﴾ [المؤمنون]، فيستشعر أن محافظته على صلاته سبب لحفظ الله له من الفتن والعقوبات، ونجاته يوم القيامة.
- يستشعر الطالب أن الله هو الحفيظ الذي تكفل بحفظ كتابه من التحريف والتغيير والتبديل على مر العصور والدهور، قال سبحانه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ۝﴾ [الحجر]، فيزداد تعظيمًا للقرآن الذي يحفظه، ويحرص على مراجعته وإتقانه، ويعدّ نفسه شريكاً في شرف حفظ ما تكفل الله بحفظه.

تابع آثار الإيمان بهذا الاسم على حياة الطالب:

- **يثمر الإيمان بهذين الاسمين في قلب الطالب محبة وشكرًا دائمًا لله** على نعمة الحفظ من الشرور والآفات، فيحمد الله عند كل سلامة، ويعلم أن نجاته من كثير من المكاره إنما هي بلطف الله وحفظه لا بحوله وقوته. قال الله عز وجل: ﴿لَهُ مُعَقِّبَتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ...﴾ [الرعد]، وقال سبحانه: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾ [الأنعام].
- **يتعلم الطالب أن الحفظ نعمة مشروطة بالطاعة**، وأن التفريط في أوامر الله سببٌ لزوال الحفظ، فيحذر من المعاصي التي تضعف صلته بربه، ويحرص على الاستقامة لتبقى عليه معية الله.
- **يزداد تعظيم الطالب لله حين يتأمل حفظه للسموات والأرض**، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أُمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ [فاطر]، وحفظه للخلق، وحفظه للقرآن عبر القرون، فيمتلئ قلبه إجلالًا وثقةً بربه، ويثبت على دينه أمام الفتن والمتغيرات.
- **يفهم الطالب أن ما حفظه الله له سيبقى**، وما لم يقدره له فلن يناله، فيتحرر من القلق المفرط والحسد للآخرين، ويعيش راضيًا مطمئنًا بقضاء الله.
- **يثمر هذا الإيمان في سلوكه الأمانة والانضباط**؛ فيحفظ العهود، ويحافظ على ممتلكات الخاصة بالمساجد والمجمعات والمدارس، ويصون أسرار زملائه، ويكون حفيظًا لما استؤمن عليه، اقتداءً باسم ربه الحفيظ.
- **يستثمر الطالب نعمة الحفظ في اغتنام أوقات العافية والعلم**، قبل أن تزول، مستحضراً أن دوام النعمة مرتبط بشكرها وحسن استعمالها في طاعة الله.
- **يتعلم الطالب أن من أعظم ما أمر بحفظه إيمانه**، ومن ذلك حفظ يمينه؛ فلا يتساهل في الحلف، ولا يجعل اسم الله عرضةً لكثرة القسم في حديثه أو مزاحه. فيستشعر عظمة اسم الله، ولا يحلف إلا عند الحاجة وبصدق، ويحرص أن يبرَّ بيمينه أو يكفر عنها إن لزم الأمر، قال تعالى: ﴿وَاحْفَظُوا أَيْمَنَكُمْ...﴾ [المائدة]، وبذلك يحفظ إيمانه من التهاون، ويربِّي نفسه على الورع وتعظيم الله في قلبه ولسانه.

تصحيح مفاهيم شائعة حول اسمي الله (الحافظ - الحفيظ):

هل الاعتماد على الله في
الحفظ يعني ترك الأسباب؟



(المؤمن يأخذ بالأسباب ويعلم
أن الحفظ الحقيقي من الله)

هل الحفظ يتحقق دون
طاعة الله؟



(الحفظ الخاص يكون لمن
يحفظ حدود الله ويستقيم
على طاعته)

هل حفظ الله يعني أن الإنسان
لن يبتلى أو يصيبه أذى؟



(الابتلاء قد يقع، لكن الله
يحفظ المؤمن في دينه
ويجعل العاقبة له)

❑ أسئلة ونقاشات إثرائية يطرحها المعلم للطالب تعزز تعظيم الاسم:

أولاً: أسئلة فهم وتعظيم الاسم (الحافظ والحفيظ):

١) ما معنى اسمي الله الحافظ والحفيظ؟

٢) ماذا يعني أن الله يحفظ أعمال العباد صغيرها وكبيرها؟

٣) ما الفرق بين حفظ الله العام لجميع الخلق، وحفظه الخاص لأوليائه؟

٤) لماذا يُعد حفظ الله أعظم من كل وسائل الحماية البشرية؟

التأمل في النصوص القرآنية:

١) تأمل قوله تعالى: ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [يوسف] لماذا قرن الحفظ بالرحمة؟

٢) تأمل قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ﴾ [هود] ماذا يورث في قلب المؤمن؟

٣) تأمل قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر] ماذا تعني الآية لحافظ القرآن؟

ثانياً: أسئلة تطبيقية في حياة الطالب:

١) كيف يعينك هذا الاسم على ضبط لسانك وأفعالك؟

٢) ما العلاقة بين حفظ الصلاة وحفظ الله للعبد؟

٣) كيف تتعامل مع الخوف أو القلق إذا علمت أن الله خير حافظاً؟

٤) ما أثر هذا الاسم في تعاملك مع الممتلكات أو المصحف؟

٥) كيف تحفظ وقتك وأماناتك استشعاراً لاسم الله الحفيظ؟

٦) ما السلوك الذي تحتاج أن تحافظ عليه أكثر لتكون في حفظ الله الخاص؟

وسائل مقترحة تعزّز العملية التعليمية:

- ١) نشاط قرآني استخراج الآيات التي ورد فيها اسما (الحافظ - الحفيظ).
- ٢) خريطة ذهنية يرسم الطالب خريطة بعنوان:
"كيف أحفظ حدود الله ليحفظني؟"
(الصلاة - الجوارح - الوقت - اليمين - القرآن - الأمانة).

دور المعلم في تعظيم اسمي الله (الحافظ - الحفيظ):

- ١) يربّي طلابه على مراقبة الله قبل مراقبة المعلم.
- ٢) يربط السلوك اليومي بمعنى احفظ الله يحفظك ويعزّزه داخل الحلقة.
- ٣) يغرس احترام المصحف والممتلكات باعتبارها أمانة.
- ٤) يعالج المخالفات السلوكية بتذكير الطالب بأن الله الحفيظ مطلع عليه.
- ٥) يرسخ مفهوم: الحفظ الخاص مرتبط بالطاعة والاستقامة.
- ٦) يوجه ختم القرآن وحفظه والتفوق الدراسي إلى شكر الله الذي حفظ العقل والقدرة.
- ٧) يعزّز الانضباط الذاتي بدل الاعتماد على الرقابة الخارجية.

في ختام هذا المنهج؛ فإن معرفة أسماء الله الحسنى وصفاته العُلا من أجلّ العلوم وأعظمها أثرًا في صلاح القلوب واستقامة السلوك، إذ بها يزداد العبد إيمانًا بربه، وتعظيمًا له، ومحبةً وخشيةً ورجاءً، ويزداد ارتباطه بالقرآن الكريم تفكيراً وعملاً.

وإن طالب القرآن أحوج ما يكون إلى معرفة ربه بأسمائه وصفاته؛ ليكون حفظه وتلاوته قائمين على الإيمان والتعظيم وحضور القلب، فيثمر ذلك أثرًا ظاهرًا في عبادته وأخلاقه وسلوكه.

ونسأل الله تعالى أن يجعل هذا المنهج نافعةً مباركًا، وأن يرزق طلاب القرآن العلم النافع والعمل الصالح، وأن يفتح لهم أبواب فهم كتابه وتعظيمه، وأن يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبهم ونور صدورهم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

تم بحمد الله



يسعدنا تقييم المنهج

جمعية تحفيظ القرآن بالرياض

منذ ١٣٨٦ هـ



MaknonOrgSa